

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي الأغواط

ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس مدرسي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

والأرطفونيا

رقم.....2025



تأثير الأنشطة الرياضية على رفع مستوى الدافعية للإنجاز  
المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية  
دراسة ميدانية بابتدائية حراث عبد القادر الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس تخصص:

علم النفس المدرسي

إشراف الدكتور(ة) :

- النوعي بدرية

إعداد الطالبتين :

- بن روان فوزية

- حشاني حميدة

الموسم الجامعي: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

الحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، على ما أنعم به من توفيق وعون في إتمام هذا العمل العلمي، الذي لم يكن ليكتمل لولا فضل الله وتيسيره.

نتوجه بخالص الشكر وعظيم العرفان إلى كل من كان له دور – صغيراً كان أو كبيراً – في مسيرة إعداد هذه المذكرة، وأخص بالذكر الأساتذة الأجلاء الذين كان لهم الفضل بعد الله في توجيهنا وإرشادنا علمياً ومنهجياً، وعلى رأسهم الأستاذة بدرية النوعي، لما بذلته من جهد، وتوجيهات نيرة، وصبر في المتابعة، فجزاها الله عنا خير الجزاء.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر العميق إلى أساتذة ابتدائية حراث عبد القادر بالأغواط، ولكل من ساهم في تيسير سبل البحث، من موظفين، لما أبدوه من تعاون وحرص على تهيئة بيئة علمية مشجعة.

وإلى كل من آمن بنا، ومنحنا الثقة والدعم دون أن ينتظر مقابلاً، نقول من أعماق القلب: شكراً لكم، فأنتم شركاء هذا الإنجاز، وسنظل نذكر جميلكم بدعاء الخير ما حيننا.

# إهداء

إلى من كانت دعواتها سرّ نجاحي، إلى أُمي الحبيبة، نبع الحنان  
والصبر،

إلى والدي العزيز، الذي كان دائماً مثال القوة والدعم والكفاح،  
إلى إخوتي الذين كانوا سندًا في كل لحظة تعب وسهر،

إلى الزوج العزيز، وأبنائي.

إلى أستاذتي المشرفة "بدرية النوعي"، التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها أو  
نصائحها،

إلى زميلتي الغالية "فوزية بن روان"، التي كانت لي الرفيقة و العون  
والونس في كل

مراحل هذا التكوين،

إلى كل من آمن بي، ودفعتني خطوة للأمام...

أهدي هذا العمل ، بكل الحب والامتنان، عرفانًا بجميلهم الذي لا يُنسى .

حشاني حميدة

# إهداء

إلى من غرسوا في قلبي بذور الطموح،  
إلى من سهروا على راحتي ودعوا لي في السر والعلن،  
إلى والديّ العزيزين، نبض القلب ونور الدرب...  
إلى رفيق دربي وشريك حياتي ، سندي في الحياة ، زوجي الحبيب  
وإلى زهرات عمري، أبنائي الأعزاء،  
إلى إخوتي وأخواتي، الذين كانوا دوماً السند والدعم،  
إلى زميلتي ورفيقتي التي شاركتني هذا العمل حشاني حميدة  
أهديهم ثمرة جهدي المتواضعة، راجية من الله أن تكون فاتحة  
خير لمستقبل واعد

بن روان فوزية

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت ممارسة الأنشطة الرياضية تساهم في رفع دافعية التلاميذ للإنجاز الأكاديمي، وذلك من خلال دراسة ميدانية أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة (حراث عبد القادر بمدينة الأغواط). اعتمدت الدراسة على (المنهج الوصفي)، واستخدمت شبكة ملاحظة دافعية الإنجاز المدرسي لدى عينة البحث.

تم اختيار عينة مكونة من (100) تلميذ بطريقة عشوائية طبقية، ممثلين لمختلف المستويات الدراسية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي.

وقد تم ذلك اختبار الفرضيات التالية:

- يوجد تأثير للأنشطة الرياضية في رفع الدافعية للإنجاز المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بابتدائية حراث عبد القادر بمدينة الأغواط.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز بين التلاميذ تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

• وجود علاقة إيجابية قوية بين ممارسة الأنشطة الرياضية وارتفاع دافعية التلاميذ نحو الإنجاز المدرسي.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث، رغم تفوق طفيف لصالح الذكور.

• عدم وجود فروق دالة في دافعية الإنجاز تعزى لاختلاف المستوى الدراسي.

تُبرز هذه النتائج أهمية إدماج النشاط البدني في البيئة المدرسية لتعزيز الجوانب النفسية والتحفيزية لدى التلاميذ، مع التأكيد على أن أثر هذه الأنشطة يمتد بغض النظر عن الجنس أو المستوى الدراسي أو توقيت الممارسة.

**الكلمات المفتاحية:** الأنشطة الرياضية، دافعية الإنجاز.

## **Abstract:**

This study aims to determine whether engaging in sports activities contributes to enhancing students' academic achievement motivation. The research was conducted through a field study involving primary school pupils at Harath Abdelkader School in the city of Laghouat.

The study adopted a descriptive approach and utilized an observation grid to assess academic achievement motivation among the sample.

A stratified random sample of 100 pupils was selected, representing various grade levels from first to fifth grade.

The study sought to test the following hypotheses:

- Sports activities have an effect on enhancing academic achievement motivation among primary school pupils at Harath Abdelkader School in Laghouat.
- There are statistically significant differences in achievement motivation levels between pupils due to the gender variable.
- There are statistically significant differences in achievement motivation levels between pupils due to the grade level variable.

The results of the study showed the following:

- A strong positive relationship exists between participation in sports activities and an increase in students' motivation for academic achievement.
- No statistically significant differences were found in achievement motivation between male and female students, although males showed a slight advantage.
- No significant differences were found in achievement motivation based on grade level.

These findings highlight the importance of integrating physical activity into the school environment to enhance students' psychological and motivational aspects, emphasizing that the benefits of such activities extend regardless of gender, grade level, or the timing of participation.

**Keywords:** Sports activities, School achievement motivation.

الفهرس

## فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
أ	شكر وعرهان
ب	إهداءات
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية
د	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
هـ	الفهرس
و	قائمة الجداول
1	مقدمة
<b>الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها</b>	
4	1- إشكالية الدراسة:
6	2- الفرضيات:
6	3- أسباب اختيار الموضوع:
7	4- أهداف الدراسة:
7	5- أهمية الدراسة:
7	6- مفاهيم الدراسة:
8	7- الدراسات السابقة:
<b>الفصل الثاني: التعليم في المرحلة الابتدائية:</b>	
15	تمهيد:
16	1- مفهوم التعليم الابتدائي:
17	2- أهمية المرحلة الابتدائية:
19	3- أهداف المرحلة الإبتدائية:
20	4- الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية :
20	5- مفهوم التلميذ في مرحلة الابتدائي:
21	6- طرق حديثة للتدريس في المرحلة الابتدائية :

23	خلاصة الفصل:
<b>الفصل الثالث: أنشطة التربية البدنية الرياضية</b>	
25	تمهيد:
26	1- مفهوم التربية:
27	2- مفهوم التربية البدنية والرياضية:
28	3- التربية البدنية من خلال النصوص التشريعية:
31	4- أهمية التربية البدنية والرياضية:
33	5- أهداف التربية البدنية والرياضية:
34	6- العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني
35	7- تطور دوافع النشاط الرياضي:
38	خلاصة الفصل:
<b>الفصل الرابع: الدافعية للإنجاز المدرسي</b>	
40	تمهيد:
41	1- ماهية الدافعية للإنجاز المدرسي:
44	2- وظائف الدافعية في الموقف التعليمي:
45	3- أسباب ضعف الدافعية لدى الطلاب:
46	4 - الأساليب السلوكية التي تدل على وجود دافعية لدى التلاميذ:
48	5- أساسيات وأساليب إثارة الدافعية للتعلم:
51	6- أساليب لإثارة الدافعية عند المتعلمين:
53	7- الأستاذ الدافع سماته ومهامه:
56	8- اتجاهات تطبيقية للدافعية في مجال التعليم:
59	خلاصة الفصل:
<b>الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة:</b>	
61	1- المنهج المستخدم في الدراسة:

61	2-حدود الدراسة
63	3-أدوات جمع البيانات:
64	4- الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة :
67	5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:	
69	1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:
71	2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:
74	3-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:
77	4-الاستنتاج العام :
79	خاتمة
83	قائمة المراجع
	الملاحق

# قائمة الجداول والأشكال

## قائمة الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
62	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
62	توزيع أفراد العينة حسب سنة الدراسة:	02
64	درجات الموافقة على بنود المقياس:	03
64	فئات أداة القياس	04
65	ثبات مقياسي الأنشطة الرياضية والدافعية للإنجاز المدرسي.	05
65	صدق الاتساق الداخلي للمقياس (العبارات)	06
66	نتائج المقارنة الطرفية للاستبيان:	07
66	اختبار التوزيع الطبيعي	08
69	اختبار سبيرمان للعلاقة بين الأنشطة الرياضية ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة:	09
71	اختبار مان ويتي الفروق في الدافعية للإنجاز المدرسي حسب الجنس :	10
74	اختبار كروسكال لقياس لفروق في الدافعية للإنجاز باختلاف سنوات الدراسة لدى أفراد العينة :	11

## قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل	الرقم
62	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
63	توزيع أفراد العينة حسب سنة الدراسة	02
71	الفروق في مان ويتي الفروق في الدافعية للإنجاز المدرسي حسب الجنس	03

مقدمه

تعدّ المدرسة المؤسسة الاجتماعية الأولى بعد الأسرة التي تحتضن الطفل وترافقه في رحلته نحو بناء شخصيته، وتطوير قدراته، واكتشاف ميوله وتوجهاته. ويُنظر إلى مرحلة التعليم الابتدائي على أنها الركيزة الأساسية التي تُبنى عليها كل مراحل التعليم اللاحقة، لما تحمله من خصوصية نفسية، وتربوية، وتنموية لدى الطفل. وفي ظل الاهتمام المتزايد بجودة التعليم، أصبحت العوامل النفسية والدافعية من بين المرتكزات الأساسية التي تحدد مستوى أداء المتعلم، وقدرته على التفاعل الإيجابي مع محيطه التربوي.

من هذا المنطلق، تبرز الدافعية للإنجاز المدرسي كعنصر مركزي في العملية التعليمية، حيث تُعدّ المحرك الداخلي الذي يدفع التلميذ نحو الاجتهاد، والمثابرة، وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة. وتُظهر مختلف الدراسات النفسية أن بناء الدافعية وتحفيزها لا يتم فقط من خلال المناهج والمقررات، بل يتجاوز ذلك إلى ما يُعرف بـ"المناخ التربوي العام"، والذي تُعدّ حصص التربية البدنية والرياضية إحدى مكوناته الحيوية، لما لها من أبعاد شاملة تتخطى الجانب البدني لتشمل الجوانب النفسية، والاجتماعية، والانفعالية.

حيث يواجه النظام التربوي تحديات متعددة تتعلق بجودة البنية التحتية، وضغط البرامج، وتفاوت الموارد بين المدارس، يزداد التساؤل حول مدى مساهمة التربية البدنية والرياضية في تحفيز التلاميذ وتشكيل دافعيتهم نحو الإنجاز الدراسي، لاسيما في مرحلة التعليم الابتدائي التي تشكل الأساس النفسي والمعرفي في حياة الطفل.

جاءت هذه الأطروحة لتبحث في العلاقة القائمة بين ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية ودافعية التلاميذ نحو الإنجاز المدرسي، مع محاولة استكشاف أثر مجموعة من المتغيرات ذات العلاقة، كالجنس، وسنوات الدراسة، وتوقيت الحصة، ومدى انتظام ممارسة النشاط الرياضي، من أجل الوصول إلى توصيات عملية يمكن أن تساهم في تحسين الممارسات التربوية، وتعزيز جودة الأداء التربوي في المدرسة الجزائرية.

ولتغطية هذه الإشكالية بالشكل العلمي المناسب، ارتأينا تقسيم هذه الدراسة إلى ستة فصول رئيسية، كالتالي:

## الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

يتناول هذا الفصل الإطار المنهجي العام للدراسة، بدءًا من طرح الإشكالية، وصياغة الفرضيات، وتحديد أهداف الدراسة وأهميتها، وشرح المصطلحات والمفاهيم الأساسية، مع تقديم عرض لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة، قصد بناء أرضية نظرية متينة تُوجّه باقي الفصول.

## الفصل الثاني: التعليم الابتدائي

نُسلط الضوء في هذا الفصل على خصائص التعليم الابتدائي من الناحية التربوية والنفسية، وأهمية هذه المرحلة في تشكل البناء المعرفي والدافعي للتلميذ، مع التركيز على سياق التعليم الابتدائي في الجزائر، والصعوبات والتحديات التي تواجهه.

## الفصل الثالث: حصة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية

نتناول في هذا الفصل مفهوم التربية البدنية والرياضية، أهدافها، وظائفها التربوية، ومكانتها في المنهاج التعليمي، إلى جانب تحليل واقع ممارستها في المدارس الابتدائية الجزائرية، مع ربطها بالبعد النفسي والاجتماعي للطفل.

## الفصل الرابع: دافعية الإنجاز المدرسي

يتناول هذا الفصل المفهوم النظري للدافعية، خاصة دافعية الإنجاز، مع تقديم عرض تحليلي لأبعاد الدافعية المدرسية، وعوامل بنائها، ومظاهر تراجعها أو تعزيزها في سياقات تربوية مختلفة.

## الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة

يُعرض في هذا الفصل التصميم المنهجي للدراسة الميدانية، بما يشمل تحديد المنهج المستخدم، أدوات القياس، وصف المجتمع والعينة، وتفصيل الخصائص السيكومترية للأدوات المعتمدة، بما يضمن مصداقية النتائج ودقتها.

## الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نقدّم في هذا الفصل النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها، مع تفسيرها في ضوء الفرضيات المطروحة، للوصول إلى خلاصات دقيقة، واقتراح توصيات تربوية قابلة للتطبيق في الميدان.

# الفصل الأول

إشكالية الدراسة واعتباراتها

## 1- إشكالية الدراسة:

تُعد الأنشطة الرياضية في المدارس الابتدائية جزءًا أساسيًا من المنهج الدراسي، حيث تُخصص لها ساعتان أسبوعيًا في معظم الأنظمة التعليمية بهدف تعزيز اللياقة البدنية وإضفاء طابع حيوي على يوم التلميذ. ومع ذلك، يبرز دور هذه الأنشطة في التأثير على دافعية الإنجاز المدرسي، إذ يظهر بعض التلاميذ حماسًا ملحوظًا خلال حصص التربية البدنية، مما ينعكس إيجابيًا على أدائهم الأكاديمي، بينما يبدو آخرون غير متأثرين أو حتى مشتتين عن التركيز في المواد الدراسية الأخرى.

يعود هذا التفاوت في التأثير إلى عدة عوامل تحدد مدى نجاح الأنشطة الرياضية كأداة تحفيزية، ومنها الفروق الفردية بين التلاميذ، طبيعة النشاط الرياضي، وطريقة تنظيمه داخل المدرسة. فقد أظهرت بعض الدراسات، مثل دراسة (Castenelle 1983) التي استهدفت المراهقين في الولايات المتحدة، وجود تأثير للمتغيرات الفردية، مثل الجنس والطبقة الاجتماعية، على دافعية الإنجاز المدرسي، مما يشير إلى أن الأنشطة الرياضية قد تؤثر بطرق مختلفة تبعًا للخصائص الفردية للتلميذ. وبالنظر إلى المرحلة الابتدائية، فإن استجابة التلاميذ للرياضة قد تتأثر بعوامل مشابهة، حيث يمكن أن يختلف تأثير الرياضات التنافسية والجماعية تبعًا لنوع النشاط ومدى توافقه مع احتياجات التلاميذ في هذه المرحلة العمرية.

كما تشير بعض الدراسات، مثل دراسة (علي حميد مجيد 1990) في العراق، إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية المنظمة قد تساهم في رفع مستوى الإنجاز الدراسي بشكل عام، دون أن تكون هناك فروق كبيرة بين الجنسين. ويُظهر ذلك أهمية تصميم الأنشطة الرياضية بحيث تكون موجهة وتكاملية مع باقي المواد الدراسية، حيث يمكن للأنشطة التي تجمع بين الحركة والتفكير، مثل الألعاب التعليمية، أن تساهم في تطوير مهارات التلميذ في مجالات أخرى، كالمهارات التحليلية والقدرة على حل المشكلات.

ورغم أهمية هذه الأنشطة، فإن تنفيذها في المدارس الابتدائية يواجه تحديات عديدة، خاصة في المؤسسات التي تعاني من نقص الإمكانيات، حيث قد تصبح حصص الرياضة مجرد وقت للعب العشوائي بدلاً من نشاط تربوي هادف. ويؤثر هذا الواقع على مدى فاعلية الرياضة في رفع دافعية

التلاميذ، إذ إن توفر بيئة رياضية مجهزة ومدرسين متخصصين يسهم في تحقيق فوائد أكبر مقارنةً بالأنشطة غير المنظمة التي قد تفتقر إلى أهداف واضحة.

إضافة إلى ذلك، يُشكل التأثير النفسي للرياضة على التلاميذ عاملاً مهماً في المرحلة العمرية بين 6 و12 سنة، حيث تساعد الأنشطة البدنية على تصريف الطاقة الزائدة وتعزيز التوازن النفسي، مما ينعكس إيجاباً على القدرة على التركيز والتحصيل الدراسي. ومع ذلك، فإن عدم توجيه الحصص الرياضية بشكل صحيح قد يؤدي إلى نتائج عكسية، مثل الإرهاق أو التشتيت، مما يستدعي تصميم الأنشطة الرياضية بأسلوب يحقق أقصى فائدة ممكنة للتلميذ من الناحيتين النفسية والأكاديمية.

وقد يرتبط تأثير الرياضة في المرحلة الابتدائية بجوانب متعددة، من بينها المستوى الدراسي، حيث قد تستجيب الفئات العمرية المختلفة لهذه الأنشطة بطرق غير متجانسة تبعاً لطبيعة التمارين المقدمة ومدى ملاءمتها لقدرات التلاميذ. فقد تترسخ لدى البعض مهارات معينة تعزز ثقتهم بأنفسهم من خلال أنشطة تتناسب مع مرحلة نموهم، بينما قد يجد آخرون في الرياضات الأكثر تعقيداً مجالاً لتطوير جوانب أخرى، مثل القدرة على التخطيط والتعاون. ويظل مدى انعكاس هذه الفروق على الدافعية والتحصيل الدراسي مرتبطاً بكيفية تصميم الأنشطة وتنفيذها ضمن السياق المدرسي، مما يطرح تساؤلات حول العوامل التي تضمن فعالية هذه الممارسات في تحفيز دافعية الإنجاز الأكاديمي.

من هنا تتجلى الإشكالية في تأثير توظيف الأنشطة الرياضية في المدارس الابتدائية كأداة فعالة لرفع دافعية التلاميذ نحو الإنجاز المدرسي، مع مراعاة العوامل التي تؤثر على هذا الدور، مثل جودة التنظيم، توفر الإمكانيات، والاختلافات الفردية بين التلاميذ. ويعتمد نجاح هذه الأنشطة على تطبيق برامج رياضية مدروسة تدمج بين الفائدة البدنية والتربوية، بما يسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتعزيز تجربة التعلم داخل المدرسة. ومنه نطرح التساؤلات التالية:

- هل يوجد تأثير للأنشطة الرياضية في رفع الدافعية للإنجاز المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بابتدائية حراث عبد القادر بمدينة الأغواط؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز بين التلاميذ تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

## 2-الفرضيات:

وللإجابة على التساؤلات السابقة قمنا باختيار الفرضيات التالية:

-يوجد تأثير للأنشطة الرياضية في رفع الدافعية للإنجاز المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بابتدائية حراث عبد القادر بمدينة الأغواط.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز بين التلاميذ تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

## 3-أسباب اختيار الموضوع:

-التجربة الشخصية والملاحظة المباشرة للواقع المدرسي بحكم أن الطالبين تشتغلان في قطاع التربية والتعليم.

-بسبب التباين في الجانب الحركي والانفعالي والنفسي بعد القيام بالنشاط الرياضي.

-أهمية تطوير البيئة التعليمية وتحسين أداء التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

-الدور المحوري لحصة التربية البدنية في تشكيل الدافعية نحو الإنجاز المدرسي.

-إمكانية توظيف الأنشطة الرياضية بشكل أكثر فاعلية لتعزيز التحصيل الدراسي.

-ارتكاز الدراسة على معطيات علمية وتربوية حول دور التربية البدنية في تنمية المهارات الأكاديمية والنفسية.

-محدودية الدراسات السابقة في تناول تأثير الرياضة على الدافعية للإنجاز الأكاديمي مقارنة بالتركيز على الصحة البدنية والنفسية.

#### 4- أهداف الدراسة:

- تحليل العلاقة بين الأنشطة الرياضية والدافعية للإنجاز المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.  
- تحديد ما إذا كان لممارسة الأنشطة الرياضية تأثير إيجابي على دافعية التلاميذ للإنجاز الأكاديمي.

- فحص الفروق بين التلاميذ وفقاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

- توفير بيانات تفيد في توجيه الأنشطة الرياضية داخل المدارس لتعزيز الفائدة الأكاديمية.

#### 5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في شقين أساسيين، إذ تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية حول العلاقة بين الأنشطة الرياضية والدافعية الأكاديمية، خاصة في ظل محدودية الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع في السياق الجزائري. كما يمكن أن تفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول تأثير العوامل البيئية والتنظيمية على فاعلية الأنشطة الرياضية في المدارس.

ونقدم من خلال هذه الدراسة رؤية تطبيقية حول كيفية تصميم الأنشطة الرياضية في المدارس الابتدائية بحيث تتناسب مع احتياجات التلاميذ وتساهم في رفع مستوى دافعيتهم نحو الإنجاز المدرسي. كما توفر نتائجها بيانات يمكن أن تساعد المسؤولين التربويين والمعلمين في اتخاذ قرارات مدروسة بشأن برمجة الأنشطة البدنية ضمن الجدول الدراسي لتحقيق أقصى فائدة تعليمية.

#### 6- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

##### 6-1- النشاط الرياضي:

مجال يتفاعل فيه كل من التلاميذ مع بعضهم البعض، وبين التلاميذ وأساتذتهم من خلال الأنشطة التي يقترحها المنهاج الدراسي. وينخرط فيه التلميذ في التمارين البدنية المنظمة داخل المدرسة، سواء كانت فردية أو جماعية، وفقاً للبرنامج الدراسي المحدد لحصص التربية البدنية. وهي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على بنود مقياس ممارسة الأنشطة الرياضية.

## 6-2- مفهوم الدافعية للإنجاز:

"مدى سعي التلميذ لتحقيق النجاح الأكاديمي من خلال المثابرة، بذل الجهد، والاستمرار في مواجهة التحديات الدراسية. وهي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال ترصد الباحثين سلوكياته أثناء الحصص الدراسية وفق المؤشرات السلوكية لشبكة الملاحظة.

## 7- الدراسات السابقة:

تعتبر خطوة مراجعة الدراسات السابقة من أهم المراحل المعينة في حل مشكلة البحث لما لها من إسهامات في التوجيه أو التخطيط أو ضبط المتغيرات كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم والمقارنة، أو الإثبات والنفي.

## دراسة (1983) "Castenelle":

استهدفت هذه الدراسة معرفة الفروق الموجودة بين الجنسين في درجة الدافع للإنجاز حيث اشتملت على عينة من التلاميذ والتلميذات في مرحلة المراهقة والذين ينحدرون من الخلفيات الاجتماعية والعرقية المختلفة، بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد بلغ حجم العينة 997 طالب وطالبة على مقياس الدافع للإنجاز قصد معرفة درجة الدافع لديهم، وقد توصل "Castenelle" من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات في درجة الدافع تعود إلى المتغير الجنس ومتغير الطبقة الاجتماعية ومتغير السلالة.

دراسة علي حميد مجيد: (1990) بعنوان: مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة كلية التربية في الجامعات العراقية.

استهدفت الدراسة معرفة مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية وكذلك معرفة الفروق بين هؤلاء التلاميذ في الجنس، وبعد تحليل النتائج بالوسائل الإحصائية المناسبة توصل الباحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ الذكور والإناث وأن مستوى الإنجاز الدراسي لديهم كان عالياً.

-دراسة السيد عبد الدايم عبد السلام (1996) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأهداف الدافعة للإنجاز داخل حجرة الدراسة والعزو السببي للتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية، وتكونت الدراسة من 263 طالبا من مدارس الزقازيق الثانوية الحكومية، واستخدمت الدراسة مقياس أهداف الإنجاز ومقياس العزو السببي للتحصيل الدراسي وقد توصلت الى عدة نتائج منها :

-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات في أهداف الإنجاز في حجرة الدراسة .  
-وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين التمكن كهدف من أهداف الإنجاز في حجرة الدراسة وكل من الجهد والحظ كسببين عزو النجاح بينما لا يوجد ارتباط بين التمكن وكل من القدرة والمهمة .  
-وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الأداء كهدف من أهداف الإنجاز في حجرة الدراسة وكل من القدرة والمهمة كسببين من أسباب عزو النجاح بينما لا يوجد ارتباط بين هدف الأداء وكل من الجهد والحظ .

-وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية وسلب بين التمكن كهدف من أهداف الإنجاز في حجرة الدراسة وكل من الجهد والحظ كسببين من أسباب عزو الفشل بينما لا يوجد ارتباط بين التمكن وكل من القدرة والمهمة .

-وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الأسباب التي يعزو إليها التلاميذ نجاحهم في الدراسة (القدرة، الجهد، الحظ، المهمة) وهدف من أهداف الإنجاز في حجرة الدراسة .

-دراسة محمد الفحل (1999):

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين المتفوقين والعاديين من الجنسين بالصف الأول الثانوي في التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لديهم، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفرق بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والتلاميذ العاديين في التحصيل وهل هناك فروق بينهما في درجة دافعية الإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من مدرستين بمدينة المحلة الكبرى بكل منهما فصل من المتفوقين الذكور (30 طالبا) وفصل آخر من الفصول العادية (30 طالبا). وبالمثل لعينة الإناث وقام الباحث بتطبيق مقياس الدافع للإنجاز عليهم، وتوصلت الدراسة الى بعض النتائج من أهمها :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المتفوقين الذكور والإناث على مقياس دافعية الانجاز لصالح الإناث .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ العاديين والتلميذات العاديات في التحصيل على مقياس دافعية الانجاز .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المتفوقين والتلاميذ العاديين في التحصيل على مقياس دافعية الانجاز .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلميذات المتفوقات والتلميذات العاديات في التحصيل على مقياس دافعية الانجاز .

\*-دراسة بعاش أبو بكر (2012): بعنوان دور حصة التربية البدنية والرياضة في تفعيل عمليتي التعاون والتنافس من خلال الأنشطة الصفية .

“هدفت الدراسة إلى تزويد حل التربية والرياضة بمصدر علمي جديد ومعرفة مدى تأثير الحصة في تفعيل عمليتي التعاون والتنافس من خلال الأنشطة الصفية

استخدم الباحث المنهج الوصفي. باختبار على عينة عشوائية بسيطة مكونة من 400 تلميذ و20 أستاذ من بعض ثانويات الشلف.

استخلص الباحث من الدراسة أن التلاميذ المشاركين في الأنشطة الرياضية الصفية أكثر تعاوناً من التلاميذ غير المشاركين في حصة التربية البدنية والرياضة .

دراسة يوسف عشيرة مهدي (2016):

العلاقة بين تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ أقسام رياضية ، اعتمد في الدراسة على مقياس تقدير الذات، ومقياس دافعية الانجاز لمحمد حسن علاوي، واتباع المنهج الوصفي في

دراسته، وتكونت عينة بحثه من 304 تلميذ من الإجمالي والثانوي، وأسفرت على عدة نتائج وهي :

-على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز .

-ليس هناك اختلاف بين الجنسين في تقدير الذات ودافعية الإنجاز .

-ليس هناك اختلاف في المستويين (إجمالي، ثانوي) في دافعية الانجاز لدى التلاميذ أقسام الرياضة.

- كما أنه هناك تأثير تقدير الذات على دافعية الانجاز لدى عينة البحث.
- دراسة بن عبد السلام محمد، حرواش لمين (2017)، بعنوان: ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ، دراسة ميدانية بمتوسطة عبد العزيز الحاج- الشارف، الجلفة.
- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الفروق الفردية بين مستويات التلاميذ من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية على دافعية الإنجاز. بالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 102 تلميذ بمتوسطة عبد العزيز الحاج من السنة الأولى إلى السنة الرابعة متوسط بشكل عشوائي باستخدام أداة الاستبيان لتتوصل في الأخير إلى:
- وجود علاقة بين ممارسة الأنشطة الرياضية والدافعية للإنجاز.
- وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز حسب الجنس ذكور وإناث.
- دراسة عبد الرحمان سيد علي (2021) بعنوان: مساهمة الألعاب شبه الرياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى مساهمة الألعاب شبه الرياضية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وتحسين المستوى البدني.
- استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك لتلاؤمه مع هدف الدراسة.
- أما العينة فهي عينة تجريبية تتكون من العينة الأولى وتتشكل من 60 تلميذ وتلميذة تم تحديدها بالأفراد الممارسين للألعاب شبه الرياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، أما العينة الثانية تتكون من 50 تلميذ وتلميذة تم تحديدهم بالأفراد، الغير الممارسين للألعاب شبه رياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وقد استعمل الباحث استبيان استمارة البيانات الأولية ومقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية. ليتوصل في الأخير إلى أن:
- الألعاب شبه رياضية تساعد التلاميذ على تحقيق التوافق مع نفسه ومحيطه أي المجتمع، وتحسين اللياقة البدنية والحالة النفسية للتلميذ.
- نرى أن للألعاب شبه الرياضية دور كبير في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي ولها نتيجة على نفسية تلاميذ هذه المرحلة.

-تعمل الألعاب شبه الرياضية أيضا على تكوين شخصية التلميذ وإكسابه مختلف الصفات والسمات السلوكية الحميدة التي تعمل على إعداد المواطن الصالح.  
-تلعب الألعاب شبه الرياضية الهادفة الفعالة دورا وأهمية كبيرة في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

### التعليق على الدراسات السابقة:

تُظهر الدراسات السابقة اهتمامًا واضحًا بتأثير الأنشطة الرياضية على مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والدافعية لدى التلاميذ والتلاميذ في مراحل تعليمية متعددة، بدءًا من المرحلة الإعدادية والثانوية وصولًا إلى التعليم الجامعي. ومع ذلك، فإن أغلب هذه الدراسات ركزت على فئات عمرية أكبر من تلك التي تستهدفها دراستنا، مما يجعل دراستنا ذات قيمة إضافية لكونها تتناول تأثير الأنشطة الرياضية على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهي فئة لم تحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات السابقة.

من حيث حجم العينة، نجد أن هناك تفاوتًا كبيرًا بين الدراسات، فبعضها اعتمد على عينات صغيرة مثل دراسة بن عبد السلام وحرواش (2017) التي شملت 102 تلميذ، بينما توسعت دراسات أخرى مثل دراسة Castenelle (1983) لتشمل ما يقارب ألف مشارك. هذا التنوع يسلط الضوء على أهمية اختيار عينة مناسبة لحجم الدراسة، بحيث تكون كافية لتمثيل الظاهرة المدروسة دون أن تكون كبيرة جدًا لدرجة تجعل التحليل صعبًا. ونظرًا لطبيعة دراستنا، فإننا نحتاج إلى عينة مناسبة من تلاميذ المرحلة الابتدائية مع مراعاة التنوع في الجنس والمستوى الدراسي. أما على مستوى المنهج المستخدم، فقد اعتمدت غالبية الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يبدو الأكثر ملاءمة لدراستنا، إذ يتيح لنا فحص العلاقة بين ممارسة الأنشطة الرياضية ومستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ. في المقابل، استخدمت بعض الدراسات أدوات بحثية متنوعة مثل الاستبيانات والمقاييس النفسية، كما في دراسة السيد عبد الدايم عبد السلام (1996) التي استعانت بمقياس العزو السببي للتحصيل الدراسي، أو دراسة يوسف عشيرة مهدي (2016) التي استخدمت مقياس تقدير الذات ومقياس دافعية الإنجاز. من هنا، يمكننا الاستفادة من هذه الأدوات أو تصميم أداة بحثية خاصة بنا تتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة.

على صعيد النتائج، نجد إجماعاً بين الباحثين على أن ممارسة الأنشطة الرياضية تعزز التوافق النفسي والاجتماعي، كما ترفع دافعية الإنجاز لدى التلاميذ، وهذا ما أكدته دراسة بعاش أبو بكر (2012) التي بينت أن التلاميذ المشاركين في الأنشطة الرياضية أكثر تعاوناً وتنافسية من غيرهم. كما أظهرت بعض الدراسات وجود فروق في الدافعية بين الذكور والإناث، وهو ما يمكن أن يكون أحد المحاور التي تتناولها دراستنا، خاصةً إذا أردنا استكشاف إن كانت هناك اختلافات في تأثير الأنشطة الرياضية على دافعية الإنجاز وفقاً للجنس.

# الفصل الثاني

## التعليم في المرحلة الابتدائية

**تمهيد:**

تعتبر المرحلة الإبتدائية من المراحل المهمة في حياة التلميذ لأنها تعتبر الفرصة الأولى التي يتلقى فيها التلميذ الخبرات التعليمية والمعارف والمهارات الأساسية بصورة علمية صحيحة تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن صالح.

وحتى يحقق التعليم الإبتدائي وظيفته لا بد أن تجمع المدرسة الإبتدائية أعداد من المعلمين والتلاميذ حيث يعتبر المعلم المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية باعتباره همزة وصل بين التلميذ والمعرفة داخل الصف الدراسي كما يعتبر المدرس والمكون والمبادر بالاتصال في القسم مما يساهم في تنشئة التلاميذ وتمكينهم من التكيف والتلاؤم مع المعطيات البيئية الاجتماعية.

أما التلميذ فمن أجله تقوم العملية التربوية فهو المتعلم والمتكون والمتلقي، فمن خلال التلاميذ يمكن اختيار المحتوى الدراسي حسب ما يتناسب ومستواه وخصائص نموه حتى يتمكن من استيعاب المعلومات بشكل فعال ومن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف على المرحلة الإبتدائية، معلم المرحلة الإبتدائية وتلميذ المرحلة الإبتدائية.

## 1- مفهوم التعليم الابتدائي:

### 1-1- تعريف المرحلة الابتدائية:

يعرف أبو لبة (1996) المرحلة الابتدائية بأنها ذلك التعليم الذي يؤمن قدرا كافيا من التعليم لجميع أبناء الشعب دون تمييز، ويسمح لهم هذا القدر من التعليم بمتابعة الدراسة للمرحلة الإعدادية إذا رغبوا في ذلك أو بدخول الحياة العملية بقدر معقول من الكفاءة تسمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

ويعرفها عبد الرحمن (1997) بأنها القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين المراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات.

كما عرفها الشبلي (2000) بأنها المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساسي في العراق تعمل على جعل التلميذ عضوا فاعلا في مجتمعه. (الشبلي ، 2000، ص13)

وعرفها أيضا أحمد عبد الحسن (2002) بأنها المرحلة الإلزامية في التعليم وتشمل الصفوف: الأول، الثاني، الثالث الرابع، الخامس، السادس. (عبد الأمير، 2002، ص 25)

وبهذا يمكن تعريف المرحلة الابتدائية بأنها أول مرحلة منظمة إلزامية وهي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في تحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأبنائه تبعا لفلسفته ونظمه وأهدافه، فهي تمثل البيئة الاجتماعية أو الصورة المصغرة على المجتمع الذي يمارس فيه الطفل حياته الاجتماعية الواقعية وليست فقط مكانا مخصصا للتزود بالمعرفة. وهي مؤسسة تربوية ذات أهداف تربوية وتعليمية تحدد فلسفة المجتمع الذي أنشأها، تسعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية والاقتصادية إلى تحقيقها حفاظا على نموها واستمراريتها.

### 1-2- تعريف التعليم الابتدائي:

يعرف فلاتة التعليم الابتدائي بأنه ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى سن الثانية عشر فيتعهده بالرعاية الروحية والجسمية والفكرية والانفعالية والاجتماعية على نحو يتفق مع طبيعته كطفل ومع أهداف الذي يعيش فيه<sup>1</sup>. (فلاتة ، 1985، ص 13)

وذكر أيضا "الحقيل" أن التعليم الإبتدائي في جميع الدول هو القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة وكلما كانت مرحلة التعليم الإبتدائي قوية كان العائد أكبر المراحل التي تليها، وأن التعليم الإبتدائي هو القاعدة التي يبني عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من التعليم.

كما عرفه "محمد زيدان" بأنه مرحلة التعليم الإلجباري التي تكفل التعليم العام لجميع أبناء الشعب باعتبارها القاعدة الأساسية للفرد التي يجب أن يتوفر فيها الحد الكافي من المستوى الثقافي والمواطنة المستتيرة. (حمدان، 1984، ص 28)

ويعرف أيضا بأنه ذلك التعليم الموجه للأطفال الذين أكملوا ست السنوات من عمرهم، حيث يزود الأطفال في التعليم الإبتدائي بالمهارات الأساسية في بعض العلوم. (زكي، عبد الفتاح، 2004، ص 108)

لقد اتفقت جميع التعريفات السابقة بأن التعليم الإبتدائي هو مرحلة إجبارية، وهو يشكل القاعدة الأساسية للتعليم النظامي ويتم في المدارس الإبتدائية، يتناول الأطفال في مرحلة تتشكل فيها شخصياتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، ويتلقى فيها التلاميذ بعضا من المعارف العلمية لتنمية قوامهم العقلية والمهارات الجسمية لتعويدهم على ممارسة العادات الاجتماعية للتكيف مع محيطهم الاجتماعي.

## 2- أهمية المرحلة الإبتدائية:

### 2-1- اجتماعيا:

-تعتبر المدرسة الإبتدائية مرحلة التكوين الوطني للطالب وانتمائه للمجتمع المحلي خاصة والمجتمع الدولي بصفة عامة.

-تعتبر المدرسة الإبتدائية مرحلة التكوين العاطفي والعلاقات الاجتماعية وكيفية تكوينها وصيانتها وأن البيئة التي يعيش فيها ميدان المصالح المشتركة والمواطنة الصالحة.

-تنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للاسهام في الحياة الجماعية بصورة فعالة أي أن يصير التلميذ مؤديا لواجباته متحملا لمسؤولياته، متعاوننا مع غيرهن يشعر بالولاء الإلجتماعي لوطنه ولأمته.

-تعويد التلميذ أداب السلوك الاجتماعي وتعليمه العلاقات الاجتماعية وجعله ساعيا إلى التقدم الإلجتماعي دائما. (حربي، 2011، ص 159)

-تكوين الضمير الذاتي ومساعدة المتعلم على إكتساب سلوكيات ومواقف حياتية تتمثل في التحوار والاتصال بالغير ومعرفة الآخرين والتعاون. (بن بوزيد، 2006، ص13)  
-نقل التراث الاجتماعي: وذلك بنقل التقاليد الاجتماعية التي تمثل خبرات الأجيال الماضية إلى النشء الجديد حتى يستفيد منها ويزيد عليها ثم يسلمها إلى الأجيال اللاحقة. (صالح جمال وآخرون، 1962، ص8)

## 2-2- عقليا:

-تنمية مهارات التلميذ المختلفة وإكسابه الطرق والأساليب المؤثرة في هذه المعارف كطرق التفكير العقلي السليم وأساليبه وإمكاناته الإبداعية وتشجيعه على إنتاج أفكار جديدة وإبتكارية. (راشد، 1993، ص 18)

-إكساب التلاميذ معارف في مختلف المجالات والمواد التعليمية وتحكمهم في مختلف أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عملية التعلم. (التربية، 2008، ص61)  
-إكساب التلاميذ تقنيات التحليل والاستدلال وفهم العالم الحي والجامد.

## 2-3- نفسيا:

-تنمية قدرة التلميذ على الإحساس بالجمال وتذوقه وذلك من خلال مناظر الطبيعة وممارسة بعضا من النشاطات الفنية كالتعبير والأدب والموسيقى والرسم.  
-تكون الصفات الشخصية والطبيعية والإتجاهات النفسية السليمة كأن يثق في نفسه ويحترمها ويتمسك بحرية الراي ويحب الحق ويتبعه في كل المواقف والظروف. (الحريري وآخرون، 1996، ص 61).

-تساهم المدرسة الإبتدائية في إيقاظ الأحاسيس الجمالية للمتعلم مما يؤدي إلى إبراز المواهب المختلفة والعمل على تشجيع نموها. (جمال وآخرون، 1962، ص8)

## 2-4- سلوكيا:

- تنمية الإتجاهات الروحية الخيرية كالأمانة وإتقان العمل وحب الخير للآخرين. (عبد الرحيم، 1993، ص 66)  
- تساهم المدرسة الإبتدائية في توجيه انفعالات التلميذ توجيهها صالحا حتى لا يتعرض للكبت والإنحراف. (تركزي، 1990، ص 213).

### 3- أهداف المرحلة الإبتدائية:

- الفرد السليم : هناك اهتمام بمجال الصحة الجسمية خاصة في المراحل الأولى من التعليم من حيث النظافة وسلامة الأطفال والتربية البدنية.
- الفرد الاجتماعي : ويكون الاهتمام بهذا الجانب خاصة في السنوات الأولى من التعليم من خلال حصص التربية المدنية والدينية أو الخلقية. وتعزيز مقومات الشخصية القومية والهوية الحضارية للمجتمع .
- الفرد العارف : إن أهم جانب معتنى به في مجال التربية هو حشو الأذهان بالمعارف النظرية والتقنية التي يحتاجها المتعلم في دراسته وحياته اليومية والمهنية.
- الفرد الباحث : من خلال تنمية القدرات العقلية الضرورية كالتحليل والتركيب واستخلاص النتائج والتصور والتنبؤ بالحوادث والمشاكل وإيجاد حلول لها.
- الشخصية السلمية : تعتبر الشخصية السامية بمعارفها وحكمتها وانضباطها واهتمامها بالقيم الإنسانية وبالمصالح العلمية إلى جانب المصالح الشخصية مع قيم مجتمعها هي أسمى ما تهدف إليه التربية السليمة. (حربي، 2011، ص ص، 149-150).
- كما ترمي المدرسة الابتدائية إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:
- تأجيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن ومحققا لذاتية المجتمع وسبيلا إلى تحقيق مطامحه وأداة لتحقيق الوحدة الوطنية وتعميق الانتماء الحضاري.
- ترسيخ القيم العربية والإسلامية والتاريخية في نفوس المتعلمين واتخاذها مبدءا للتربية.
- تنويع المعارف والمهارات والخبرات التي تحقق التوازن والتكامل في شخصية المواطن.
- اكتساب المتعلمين أدوات التعلم ووسائل الاتصال وتدريبهم على توظيفها في كل المجالات.
- اكتساب المتعلمين الكفاية اللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدام اللغة كأداة اتصال وتفاعل ووسيلة تعلم وتفكير.
- تهذيب ذوق التلاميذ وإحساسهم وتنمية مواهبهم وإيقاظ اهتمامهم بالعمل الثقافي.
- تنمية الثقافة التكنولوجية والاهتمام بها باعتبارها بعدا من أبعاد التربية العلمية المعاصرة وأساسا للتطور الحضاري.
- اختيار خبرات التعليم ذات الأثر الفعال في حياة المتعلم. (التربية، 2007، ص ص، 167-

(170).

#### 4- الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية :

- من أبرز الأدوار والمهام التي يقوم بها معلم المرحلة الابتدائية ما يلي:
- التدريس : وهو الدور الأول الأساسي للمعلم ويتبع هذا الدور أدوار فرعية تتمثل في:
  - التخطيط : تخطيط لما سيتم تنفيذه لبلوغ الأهداف التدريسية التي حددها توفير الوسائل اللازمة.
  - التنفيذ : هي مجموعة الاجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الأداء داخل الصف وهي المحك العلمي لقدرة المعلم على نجاحه في المهنة.
  - تنظيم البيئة الصعبة : حتى يتحقق التدريس لابد من توفير المناخ الصفي الذي يستقر المتعلم بالراحة والهدوء والاستخدام الأمثل لغرفة الصف.
  - توفير المناخ النفسي والاجتماعي: وهي توفير الجو الصفي الذي يتسم بالمودة والتعاون بين التلاميذ، فهذا له اثر في زيادة تعلم التلاميذ فقد أثبتت بحوث عديدة أن هناك علاقة قوية بين نوع المناخ السائد أثناء التدريس وكم العمل الذي ينجزه التلاميذ ونوع وحصيلة التعلم وكذا توجيه سلوك التلاميذ والاسهام في بناء شخصيتهم المتكاملة من النواحي العقلية والاجتماعية والانفعالية. (عبد الحليم، 1991، ص ص، 80-81)

#### 5- مفهوم التلميذ في مرحلة الابتدائي:

##### 5-1- تعريف التلميذ :

يعرف التلميذ كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات فلا بد في كل هذه الجهود الضخمة التي تبدل في شتى المجالات لصالح التلميذ لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكويني عقله جسمه وروحه ومعارفه واتجاهاته. (تركي ، 1990 ، ص ص 428-429).

5-2- خصائص طفل المرحلة الابتدائية : بين سن السادسة والثانية عشر تمتد مرحلة طويلة وغنية بالتطورات يطلق عليها علما النفس أسماء مختلفة فهي مرحلة الطفولة المتأخرة لأنها آخر مراحل الطفولة التي تسبق مرحلة المراهقة وتنقسم المرحلة الابتدائية إلى قسمين أساسيين هنا:

-مرحلة الطفولة الوسطى من ( 6 - 9 ) سنوات مرحلة الصفوف الثلاث الأولى.

-مرحلة الطفولة المتأخرة من ( 9 - 11 ) سنة مرحلة الصفين الأخيرين.

**\* الخصائص الجسمية :**

- تبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين بالظهور.
- تنمو العضلات الكبيرة والعضلات الصغيرة.
- يستطيع الطفل الاعتماد على نفسه.
- ينمو التوافق الحركي وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية، الإدراك الحسي ونجاحه بإدراك الزمن

**\* الخصائص العقلية:**

- يستمر النمو العقلي بصفة عامة في نموه السريع ويستمر التفكير المجرد في النمو.
- يزداد مدى الانتباه ومدته وحدته تزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم.
- يزداد استعداد الطفل لدراسة المناهج الأكثر تقدماً وتعقيداً.
- يزداد لديه حب الاستطلاع.
- يطرد نمو الذكاء وتتغير القدرات الخاصة.

**\* الخصائص الانفعالية:**

- يحاول الطفل التخلص من الطفولة بالشعور بأنه قد كبر وضبط انفعالاته ومحاولة السيطرة على النفس.
- الميل إلى المرح وتقبل مظاهر الثورة الخارجة.
- تقلل مخاوف الطفل ولكنه قد يحاط ببعض مصادر العلق والصداع.
- يتعلم الأطفال كيف يشعرون حاجاتهم بطريقة بناءة.

**\* الخصائص الاجتماعية :**

- يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار واكتسابه لمعاييرهم واتجاهاتهم.
  - تستمر عملية التنشئة الاجتماعية وتتسع دائرة الاتصال الاجتماعي.
  - يزداد تأثير جماعة الرفاق ويبدأ تأثير النمط الثقافي العام.
  - تنمو فردية الطفل وسقوره بفردية غيره من الناس.
  - يزداد الشعور بالشمولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك ويظهر عنصر المنافسة ذروتها.
- (زهرا، 1972، ص ص 245-246).

**6- طرق حديثة للتدريس في المرحلة الابتدائية :**

تتعدد وسائل وطرق التدريس في المرحلة الابتدائية تبعاً لعدة عوامل منها :

مدى جاهزية المدرسة لهذه الوسائل وخبرات المدرسين ومستوى الطلاب التعليمي والادراكي ومناسبتها للمادة العلمية وفي المحصلة فالمدرس هو من يملك زمام المبادرة في ذلك ومن وسائل التعليم الحديثة: (منصور، 2003، ص 300).

**أولاً : الرحلات العلمية :** بأن ينتقل التلاميذ بصحبة مدرسيهم إلى رحلات لمقاصد علمية بالدرجة الأولى ثم الترفيه بعدد ذلك كاستكشاف الطبيعة وعناصرها وأشكال التضاريس وزيادة المصانع والمنشآت ومشاهدة البحر ولعض ما يحتويه الحوار بأن يضيفي المدرس على الحصة جواريا متعدد الأبعاد بينه وبين الطلاب فيما بينهم المناقشة العلمية الصحيحة وتكون بطرح الأسئلة الختامية في الحصة الصفية.

**ثانياً : التعليم المحوسب :** بإعداد مواد دراسية تتفق والمنهاج المقرر من خلال الأنترنت لتعرض أمام الطلاب من خلال وسائل العرض المتعددة كعارض الشرائح والشفافيات أو عروض الدروس بشكل كامل متكامل على الحاسوب الذي يبقى من الوسائل التعليمية الشقية ولا سيما للتلاميذ في المرحلة الأساسية

**ثالثاً: التمثيل ( الدراما ) :** بعمل مشاهد تمثيلية لتعرض أمام الطلاب كدروس الحج وبعض دروس الغزوات وبعض العبادات وبعض الحصص حول المريض والمسافر وصلاة العيدين فأسلوب التمثيل وبحسب الموقف الذي يقتضيه سيهم في اندماج الطالب بشكل إيجابي في الحصة ويحسن تفاعله معها وتزيد تشويقه بها.

**رابعاً :** اللوحات والرسوم التوضيحية والمجسمات المعبرة كمجسم قبة الصخرة ومجسم الكعبة المشرفة ومجسمات الكرة الأرضية والمجموعة الشمسية.

### خلاصة الفصل:

يتضح لنا مما سبق عرضه في هذا الفصل بأن التعليم الابتدائي أهم مرحلة يمر بها التلاميذ فهو القاعدة الأساسية في بناء التعليم ولهذا تولي الدول أهمية كبرى لهذه المرحلة من التعليم فبصلاحها تصلح المراحل التعليمية التالية فالمدرسة الابتدائية أولى المراحل التعليمية وهي مؤسسة اجتماعية تحقق أهدافها وأهداف التعليم من خلال تفاعل العناصر المكونة لها والمتمثلة في المعلم والمتعلم والمحتوى الدراسي التي طرأت على هذه العناصر جملة من التغيرات الجذرية في تبادل وتقاسم الأدوار فيما بينهم فأصبح التلميذ عنصر فعال في تسيير الحصة الدراسية والمعلم ارتقت مهامه إلى توجيه العملية التعليمية وإرشاد التلميذ لتحقيق الأهداف الموجودة.

# الفصل الثالث

أنشطة التربية البدنية الرياضية

**تمهيد:**

إن للتربية البدنية أهميتها الحيوية بالنسبة للتلاميذ وبالنسبة للوطن. فهي تعمل كباقي المواد الأخرى على تنمية وبلورة شخصية الفرد من جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية، معتمدة في ذلك على النشاط الحركي الذي يميزها والذي يأخذ مداه من الأنشطة البدنية والرياضية.

التي تشكل مظهرا ثقافيا هاما في المجتمع العصري، فهي تمنح التلميذ رصيذا صحيا يضمن له توازنا سليما، وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي، كما تساعده على إثراء معارفه وتوسيع إمكاناته من اختيار مهني، والتوجه نحو أنشطة ترفيهية نظيفة في حياته المستقبلية. وبهذا فهي تساهم في تكوين شخصية التلميذ وإدماجه الفعلي ضمن المجتمع.

فالتلميذ يتعلم من خلال درس التربية البدنية والرياضية أشياء كثيرة وفي مجالات مختلفة كالتمرين والتمرن والنظرية والتطبيق، والقيادة والتعبية والتنمية والتطور، والتوازن في بناء شخصيته المستقبلية.

لهذا فإننا نلقي الضوء في هذا الفصل على مفهوم التربية والتربية البدنية والرياضية مع توضيح أهمية درس التربية البدنية والرياضية والأسس التي يقوم عليها.

## 1- مفهوم التربية:

يقصد بالتربية عملية النمو والتطور والتكيف التي تحدث للفرد منذ ولادته وطوال مراحل نموه مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، فالتربية عملية مستمرة تحدث نتيجة ما يمر به الفرد من أحداث وما يخوضه من تجارب يكتسبها عن طريق الممارسة وطوال حياته، سواء أكان ذلك في المدرسة أو المسجد أو المنزل أو العمل أو الملعب، وفي مفهوم البعض الآخر أنها تأتي عن طريق عملية التعليم والتعلم إلا أن التربية في حد ذاتها هدفها طموح الجنس البشري، لتعززه وترعاه وتعمل على الارتقاء به، في الوقت الذي تحرر فيه العقول وتنمي المهارات وتشجع روح الابتكار والاختراع، وتغرس الاتجاهات السليمة من نظام وحب وتعبد حتى يصبح مواطنًا صالحًا. (الفاندي وآخرون، 1983، ص13).

ولما كان مقصود التربية ما ذكر من قبل وجب علينا أن نهتم بالطفل من كافة نواحيه من متطلبات واحتياجات طبيعية ومكتسبة للحياة الأولى وبتعاونهم مع المدرسة وغيرها من المراحل المقبلة لمباشرة أوجه النقص ومعالجتها وتكييفها وتطويرها من جميع الوجوه سواء أكانت عقلية أو جسمية أو نفسية أو فسيولوجية أو سلوك إنساني معدل حتى يصل في النهاية بالفرد إلى مستوى الكمال الممكن.

## -لغويا:

إن التفسير اللغوي يرجع إلى فعل رَبَّى الرباعي، فيقال: رَبَّى الولد، أي غذاه ونماه. وكما جاء في قاموس المتقن، رَبَّى الولد: جعله يربو، غذاه وثقفه، وربَّى الشيء: نماه وزاده.

(المتقن، 2001، ص 321)

## -اصطلاحا:

تعرف التربية البدنية اصطلاحا على أنها: عملية تهيئ الظروف المساعدة لنمو الشخص نموا متكاملًا من جميع النواحي لشخصيته العقلية والخلقية والجسمية والروحية وبالتالي، فهي العمل المنسق المقصود، الهادف إلى نقل المعرفة، وخلق القابليات وتكوين الإنسان السعي به في طريق الكمال، من جميع النواحي وعلى مدى الحياة. (جوادي، 2001، ص20).

أما (أرسطو) أكبر فلاسفة اليونان فيحدد الغرض من التربية بأنه: إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع.

أما (صلي) فيعرفها أنها تهذيب القوة الطبيعية للطفل كي يكون قادرا على أن يقود حياة خلقية صحيحة وسعيدة .

بينما يرى (جون ملتون) أكبر شعراء الإنجليز أن التربية الكاملة هي التي تجعل الإنسان صالحا لأداء أي عمل، عاما كان أو خاصا، بدقة وأمانة ومهارة، أما (بستالوزي) أحد قادة التربية في سويسرا فيعرف التربية بأنها تنمية كل قوى الطفل تنمية كاملة متلائمة.

بينما (جيمس ميل) الفيلسوف الإنجليزي فيرى أن التربية هي إعداد الفرد ليسعد نفسه أولا وغيره ثانيا.

أما (هيل) فيقول: إنها تلك التي تحفظ الصحة البدنية، والقوة الجسمية للتلميذ، وتمكنه من السيطرة على قواه العقلية والجسمية، وتزيد في سرعة إدراكه وحدة ذكائه، وتعوده سرعة الحكم ودقته، وتقوده إلى أن يكون رقيق الشعور، يؤدي واجباته بذمة وضمير، والواقع أن كلا من التعاريف يتضمن نصيبا وافرا من الصحة ينبغي على المربين أن يجدوا فيه عوناً لهم، وأن يعملوا للوصول إليه وتحقيقه، وإذا لو حاولنا أن نستنتج من كل ما ذكر تعريفاً إجمالياً للتربية لاستطعنا أن نصل إلى التعريف التالي: التربية هي مساعدة جميع قوى الفرد وملكاته على النمو والامتلاك للانتقال به من الطفولة البريئة إلى الرجولة الحقة، حتى يتمكن من أن يحيى حياة كاملة، ويعيش عيشة سعيدة متمتعاً بالصحة الجيدة، والخلق الكريم والتفكير الصحيح، قادراً على التعبير عن أفكاره وشعوره ورغباته بقلمه ولسانه، وعلى صنع ما يحتاج إليه بيده. (سلامة، 1977، ص9).

## 2- مفهوم التربية البدنية والرياضية:

إن التربية البدنية والرياضية ليست بالأمر الجديد والمستحدث وإنما قديمة وأساسية إلا أن النظر إليها اقتصر على الناحية البدنية وحدها وذلك بسبب ارتباط أنشطتها بالجانب الجسمي إلى حد كبير، ويعتقد البعض أن التربية البدنية والرياضية هي مختلف الرياضات، والبعض الآخر يعتقد أنها عضلات وعرق لكن هذه المفاهيم جميعها في الواقع تعبر عن أطر وأشكال للحركة المتضمنة في المجال الأكاديمي الذي يطلق عليه اسم التربية البدنية والرياضية، لكن هي مجموعة من الخبرات التي تمكن الفرد من فهم تجارب جديدة بطريقة أفضل لذلك دخلت نطاق مفهومها الحديث لطبيعة الكائن البشري الذي يبرز وحدة الفرد وجعل التربية البدنية والرياضية تعني: التربية عن طريق النشاط الجسمي، وما يترتب عن ذلك من الناحية

التطبيقية ومن ضرورة الاهتمام بالاستجابات الانفعالية والعلاقات الشخصية والسلوك الاجتماعي، الوجداني والجمالي. (عضاضة، 1962، ص123)

ويمكن إظهار مفهوم التربية البدنية والرياضية من خلال دورها وأهميتها حيث يقول المفكر التربوي (هربرت ريد) أنا أوافق تماما على أن التربية البدنية تمدنا إلى حد بعيد بتهديب الإرادة، كما أنني لا أسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا بل على النقيض، هو الوقت الوحيد الذي يمضي على أحسن وجه. (بوعجناق ، 1998 ، ص30)

ويضيف على ذلك المفكر التربوي (كونانت) أنه إذا قدر له أن يختار قسما واحدا فقط ليبقى في المدرسة بحيث يقوي هذا القسم المشاعر الشابة ويقلل من الانعزال والاعتراب فسكون ذلك هو قسم التربية البدنية والرياضية بالطبع، بينما يذهب (شار مان) إلى الناحية الحركية حيث يشير إلى التربية بأنها ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهد الحركي لجسم الإنسان والذي ينتج عنه أن يكتسب الفرد بعض الاتجاهات السلوكية، كما أن التربية البدنية والرياضية تستمد مفهومها من الأغراض التي وجدت من أجلها والتي تتلاءم ومتطلبات المجتمع الحديث حيث ترى الدكتورة (عفاف عبد الكريم) أن المهمة الكبرى للتربية البدنية في مجتمعنا هي أن تقوم بدورها في تنمية الشخصية المتكاملة من خلال النهوض بالمستوى البدني والرياضي للناشئ. (عبد الكريم، 1993، ص67).

### 3- التربية البدنية من خلال النصوص التشريعية:

ينص الدستور الجزائري 2020 في المادة 73 على أن الدولة تسعى إلى ترقية الرياضة وتشجيعها وهو ما يعكس التزام الدولة بتوفير الوسائل والظروف الملائمة لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في مختلف القطاعات وخاصة في قطاع التربية الوطنية (الرياضة المدرسية) .

أما في مجال التعليم فقد أدركت الحكومات المتعاقبة في الجزائر أهمية ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية في مؤسسات التربية والتعليم ، وأبرز النصوص التشريعية والتنظيمية المنظمة للرياضة المدرسية مايلي :

-القرار الوزاري المشترك رقم :1079 المؤرخ في 14 أكتوبر 1991 ،الذي يحدد مهام أساتذة التربية البدنية والرياضية وكذا كيفية تنظيم الحصص التربوية في المؤسسات التعليمية.

- المنشور 92/ 275 المؤرخ في 17 أكتوبر 1992 ، المتضمن إنشاء الجمعيات الثقافية والمدرسية .
- المرسوم التنفيذي رقم : 296 / 96 المؤرخ في : 08 سبتمبر 1996 ، المتضمن تأطير النشاطات الرياضية في الوسط المدرسي ، حيث نص على إنشاء هيئات تربوية وتنظيمية مكلفة بالإشراف على الأنشطة الرياضية مثل الرابطة الولائية للرياضة المدرسية والإتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية .
- القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم : 08 / 04 المؤرخ في : 23 جانفي 2008 ، ليؤكد في المادة 37 أن تعليم التربية البدنية والرياضية إجباري على كل التلاميذ في جميع مستويات التعليم ، وهذا ما يعزز مكانة المادة ضمن البرامج الرسمية ، ويلزم المؤسسات التربوية بتوفير الوسائل والموارد البشرية الكافية لضمان تنفيذها .
- القانون رقم 05/13 المؤرخ في : 31 جويلية 2013 ، المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية وتطويرها .
- المرسوم التنفيذي 16/307 المؤرخ في 28 نوفمبر 2016 ، الذي يحدد الكيفيات المتعلقة بالتعليم الإلزامي لمادة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التربية والتعليم .
- المنشور رقم : 811 / 19 المؤرخ في : 30 نوفمبر 2019 ، المتضمن تفعيل النشاط الثقافي والرياضي في الوسط المدرسي .
- قرارات مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 16 أفريل 2023 ، بخصوص تأطير تدريسي مادة التربية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي بأساتذة متخصصين .
- مخرجات مجلس الوزراء بتاريخ 22 سبتمبر 2024 ، المتضمن إعادة تنظيم الرياضة المدرسية .
- مختلف المراسلات الصادرة عن السيد وزير التربية الوطنية ، منها :
- المراسلة رقم : 803 المؤرخة في 13 أكتوبر 2024 ، المتعلقة بإنشاء أو تجديد الجمعية الثقافية المدرسية في مؤسسات التربية والتعليم .
- المراسلة رقم 838: المؤرخة في 4 نوفمبر 2024 ، بخصوص تنظيم البطولة الوطنية المدرسية للرياضات الجماعية .

- المراسلة 264 المؤرخة في 7 نوفمبر 2024 ، بخصوص المراقبة الطبية لقابلية ممارسة التربية البدنية والرياضية .

وشكّل الموسم الدراسي 2023-2024 نقطة تحوّل حاسمة في مسار المنظومة التربوية الجزائرية، من خلال تشريع تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي بأساتذة متخصصين، بموجب المنشور الوزاري رقم 217 المؤرخ في 22 أوت 2023. وقد جاء هذا القرار استجابة لحاجة ملحة إلى تأطير هذا المجال الحيوي بيداغوجيًا وتنظيميًا، وضمان تقديمه وفق معايير تربوية دقيقة، تعزّز الصحة النفسية والبدنية لدى التلميذ منذ المراحل الأولى من تعليمه. ويعكس هذا التوجه وعيًا متزايدًا بأهمية النشاط البدني، ليس فقط كوسيلة للترفيه، بل كأداة تربوية تسهم في تنمية قدرات الطفل الذهنية، وتساعده على ضبط انفعالاته وبناء شخصيته المتوازنة. وبموجب هذا التشريع، أصبح تدريس المادة إجباريًا ويتم من طرف أساتذة متخصصين في التربية البدنية، يكلف كل منهم بتأطير عدد من الأفواج التعليمية سواء في مدرسته الأصلية أو في مؤسسات أخرى مجاورة، وذلك في حدود 15 فوجًا كحد أقصى. وقد حدد المنشور أيضًا مدة الحصة بساعة أسبوعيًا لكل فوج، تُبرمج ضمن التوقيت الرسمي إما في الفترة الصباحية أو المسائية، حسب ظروف المؤسسة، مما يمنح قدرًا من المرونة في التنظيم. وتتضمن التدابير كذلك اعتماد برنامج رسمي موحد، يُحمّل عبر الأرضية الرقمية لوزارة التربية، وهو ما يُعد خطوة مهمة نحو توحيد المعايير التعليمية وتحقيق العدالة البيداغوجية بين المؤسسات. أما بخصوص الفضاءات، فقد تم التأكيد على استغلال كل ما هو متاح: من ساحات وملاعب داخل المؤسسات، إلى القاعات الخاصة، بل وحتى الفضاءات الجوارية القريبة، ما يدل على توجه نحو الانفتاح على البيئة المحلية واستغلالها تربويًا. ونظرًا لكون هذا الإجراء لا يزال في بداياته، تم إقرار مرافقة بيداغوجية انتقالية يشرف عليها مفتشو التعليم المتوسط، في انتظار استحداث مفتشية خاصة بالتعليم الابتدائي لهذا الاختصاص، مما يعكس حرص الوزارة على ضمان جودة التكوين والتطبيق منذ المراحل الأولى للتنفيذ.

في ضوء هذه التعديلات، يتضح أن الجزائر تخطو بثبات نحو احترافية تدريس التربية البدنية في جميع الأطوار، بما يعزز مكانة هذه المادة كمكوّن أساسي في بناء شخصية التلميذ المتكاملة، ويسهم في ترسيخ ثقافة الصحة واللياقة والانضباط في الفضاء المدرسي.

**4- أهمية التربية البدنية والرياضية:**

اهتم الإنسان منذ قديم الأزل بصحته ولياقته وشكله كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد والمنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية والتي اتخذت أشكالاً اجتماعية كاللعب والألعاب والتمارين البدنية والرقص والتدريب البدني والرياضي، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة ألوان من الأنشطة لا تتوقف على الجانب البدني والصحي فحسب، وإنما تعرف على الايجابية النافعة على الجوانب النفسية والاجتماعية والجوانب العقلية والمعرفية والحركية والمهارية والجوانب الجمالية والفنية وجوانب في مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلاً شاملاً ومتكاملاً، كما تعد الرياضة المدرسية النواة الأساسية لبعث الحركة الرياضية، لذا يجب الاهتمام أكثر بالتربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية، ويمكن توضيح الأهداف العامة لتدريس التربية البدنية والرياضية في المجالات الآتية:

**4-1- تنمية القدرات والمهارات الحركية:**

التربية البدنية والرياضية تهتم في المقام الأول بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال اكتسابه للياقة البدنية والقدرات الحركية التي تعمل على تكييف الأجهزة البيولوجية للإنسان على القيام بواجباته الحياتية ومن خلال الأنشطة الرياضية يكتسب الفرد عناصر اللياقة البدنية بالإضافة إلى تحسين عمل الجهاز العقلي والتنفسي والسعة الحيوية وجميع الأجهزة الوظيفية الأخرى وبهذا يستطيع الإنسان القيام بأعماله دون مشاكل صحية، فمدرس التربية البدنية والرياضية يقترح التمرين والنشاطات التي تتلاءم والفترة النسبية أو المرحلة العملية التي هو بصدد التعامل معها حتى لا يكون لهذه التمارين الأثر العكسي، فهدفه الأول هو تطوير إمكانات الأجهزة الوظيفية كالقلب والرئتان والعضلات كي يكون جسم التلميذ سليماً بشكل ملموس ويؤكد حدوث تقدم في القدرات البدنية والحركية فأستاذ التربية البدنية والرياضية يحاول أن يكسب التلميذ سلوكيات حركية منسقة وملائمة مع المحيط في كل الوضعيات الطبيعية أو في الوضعيات الأكثر تعقيداً ذات صيغة مفيدة ومسلية. (اجتياز حواجز مختلفة، ملامسة الأجهزة التربوية، والتحكم في استعمالها في الأنشطة المتنوعة).

(التربية ، 1996 ، ص 07)

**4-2- التنمية الاجتماعية:**

تعتبر التربية البدنية أسهل وسيط للدعوة إلى الإخاء وأقوى وسيلة ليتعارف الناس على بعضهم فمن خلال أوجه نشاطاتها العديدة تساعد على فهم العلاقات الاجتماعية والتكيف معها فمعظم هذه الأنشطة التي تنجز بشكل جماعي تجعلها التربية البدنية أحد أهم المواد التربوية التي يمكن أن تحقق تنشئة سوية للتلميذ، فهي تتسم ببراء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها إكساب الممارس للرياضة عددا كبيرا من القيم والخبرات والخصائل الاجتماعية المرغوبة. (الخولي، 1996، ص169)

**4-3- تنمية القدرات المعرفية:**

مما لا شك فيه أن النشاط البدني والرياضي يعزز نمو الجانب المعرفي فالأنشطة البدنية والرياضية تساعد التلميذ على تحسين قدراته الإدراكية والتفكير التكتيكي خاصة أثناء الألعاب الجماعية والمسائل التي تطرحها: التركيز واليقظة، وسرعة الاستجابة لمختلف المنبهات والرؤية المركزية والمحيطية والتصوير الذهني لمواقف اللعب.

فالألعاب الجماعية بتنوع خططها التكتيكية تحفز العمليات الذهنية عند التلميذ من أجل إدراك مكان في اللعب ومكان زملائه ما يحتم عليه كذلك وجوب معرفة القوانين والخطط وطرق اللعب وتاريخ اللعبة والأرقام المسجلة، فهذه الجوانب لها طبيعة معرفية لا تقل أهمية عن الجوانب الحركية والبدنية في النشاط فهذه الأبعاد المعرفية للنشاط تنمي معرفة الفرد والفهم والتخيل والتركيز والقدرات والمهارات الذهنية التي تساعده على التصور والإبداع.

(درويش وآخرون، 1994، ص20)

**4-4- الناحية النفسية:**

أما أهمية التربية البدنية والرياضية من الناحية النفسية فلقد بينت الدراسات السيكولوجية أنها تلعب دورا بارزا في الصحة النفسية، وعنصرها هاما بتكوين الشخصية الناضجة السوية كما أنها تعالج كثيرا من الانحرافات النفسية بغرض تحقيق التوازن النفسي، كما أنها تربي الطفل على الجرأة والشجاعة والثقة بالنفس والصبر والتحمل، وعند الانخراط في فريق رياضي تنمو عنده روح الطاعة والإخلاص للجماعة والعمل داخل الفوج وتحارب فيه الأناية وبذلك تكون التمرينات البدنية عاملا فعالا في تربية الشعور الاجتماعي. (الجوزي، 1983، ص133)

### 5- أهداف التربية البدنية والرياضية:

يقول (أولمان) أن النشاطات البدنية ظواهر ثقافية لا يمكن عزلها عن الظواهر الحضارية الأخرى وبهذا فأهدافها لا يمكن أن تخرج عن أهداف التربية الشاملة، ويدرج (غسان محمد الصادق) الأهداف الأكثر تخصصا في التربية البدنية والرياضية في النقاط التالية:

التحكم في الوسط: عن طريق تعديل التصرفات النفس حركية وتعليم التلاميذ الجانب المهاري والخططي في الألعاب الرياضية المختلفة...

التحكم في الجسم: وعي التلاميذ بأجسامهم، وتطوير التوافق الحركي عندهم وتعليم المبادئ الأساسية والمهارات الحركية للرياضات المختلفة، وتطوير اللياقة البدنية لهم، وتحسين الصفات النفسية والاجتماعية: تطوير الدوافع الرياضية للتلاميذ وتنمية ميولهم واتجاهها تهم وإثارة رغبا تهم نحو مزاوله النشاط الرياضي داخل المدرسة وخارجها، وغرس الأخلاق وتنمية الطباع الحسنة خاصة التي تظهر في العلاقات مع الآخرين. (غسان، الهاشمي، 1988، ص161)

### \*- أهداف التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية:

تسعى التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في مرحلة الثانوية إلى تأكيد المكتسبات الحركية والسلوكات النفسية والاجتماعية وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ...من حيث: (زحاف ، 2001 ، ص57)

-الناحية البدنية:

- تطوير وتحسين الصفات البدنية (عوامل التنفيذ).
- تحسين المردود الفيزيولوجي.
- التحكم في نظام وتسير المجهود وتوزيعه.
- تقدير وضبط جيد لحقل الرؤية.
- التحكم في تجنيد منابع الطاقة.
- قدرة التكيف مع الحالات والوضعيات.
- تنسيق جيد للحركات والعمليات.
- المحافظة على التوازن خلال التنفيذ.
- الرفع من المردود البدني وتحسين النتائج الرياضية.

**\*الناحية المعرفية:**

- معرفة تركيبية جسم الإنسان ومدى تأثير المجهود عليه، مع معرفة بعض القوانين المؤثرة على جسم الإنسان.
- معرفة قواعد الإسعافات الأولية أثناء الحوادث الميدانية، ومن ثم معرفة قواعد الوقاية الصحية.
- قدرة الاتصال والتواصل الشفوي والحركي.
- معرفة قوانين وتاريخ الألعاب الرياضية وطنيا ودوليا.
- معرفة حدود مقدراته ومقدرة الغير.

**\*الناحية الاجتماعية:**

- التحكم في نزواته والسيطرة عليها، وتقبل الآخر والتعامل معه في حدود قانون الممارسة.
- التمتع بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والفوز (التحكم في الانفعالات).
- روح المسؤولية والمبادرة البناءة والتعاون بين التلاميذ، تساعد على إعداد الفرد لحياة متزنة وممتعة.

**6-العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني**

**\*-الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي:**

يقسم "روديك" الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي إلى: دوافع مباشرة ودوافع غير مباشرة.

**-الدوافع المباشرة:**

- يمكن تلخيص أهم الدوافع المباشرة للنشاط الرياضي في ما يلي:
  - الإحساس بالرضا للإشباع كنتيجة للنشاط الرياضي.
  - المتعة الجمالية بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذاتية للفرد.
  - الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوبتها أو التي تتطلب المزيد من الشجاعة والجرأة وقوة الإرادة.
  - تسجيل الأرقام والبطولات واثبات التفوق واحراز الفوز. (زحاف ، 2001، ص68)
- الدوافع غير المباشرة:**

من أهم الدوافع غير المباشرة ما يلي:

- محاولة اكتساب الصحة واللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط الرياضي.

- ممارسة نشاط رياضي لإسهامه في رفع مستوى قدرة الفرد على العمل والإنتاج.
  - الإحساس بضرورة ممارسة النشاط الرياضي.
  - الوعي بالدور الاجتماعي الذي تقوم به الرياضة، حيث يرى الفرد انه يريد أن يكون رياضيا.
  - يشترك في الأندية والفرق الرياضية ويسعى للانتماء إلى جماعة معينة وتمثيلها رياضيا.
- 7- تطور دوافع النشاط الرياضي:**

إن الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي لا تستمر ثابتة ابد الدهر، بل تتأولتها يد التغيير والتبديل في غضون الفترة الطويلة التي يمارس فيها الفرد النشاط الرياضي، إذ تتغير دوافع النشاط الرياضي بالنسبة للفرد في كل مرحلة سنوية حتى تتحقق مطالب واحتياجات هذه المرحلة التي يمر بها الفرد.

ويقسم "بوني" الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي طبقا للمراحل الرياضية الأساسية التي يمر بها الفرد إذ يرى أن لكل مرحلة رياضية دوافعها الخاصة بها، وهذه المراحل هي:

- مرحلة الممارسة الأولية للنشاط الرياضي
- مرحلة الممارسة التخصصية للنشاط الرياضي.
- مرحلة المستويات الرياضية العالية (مرحلة البطولة الرياضية). (علاوي، 1987، ص 183-185)

وتتلخص أهم الدوافع الخاصة بكل مرحلة من المراحل السابقة في ما يلي:

#### **7-1- عوامل المرحلة الأولية لممارسة النشاط الرياضي:**

في هذه المرحلة نبدأ المحاولات الأولية لممارسة النشاط الرياضي إذ يكون الطفل مدفوعا بما يلي:

#### **\*الميل نحو النشاط البدني:**

يعتبر التعطش الجامع للحركة والنشاط من أهم الخصائص التي تميز الأطفال في هذه المرحلة وتجعلهم يقومون باللعب وممارسة مختلف أنواع الأنشطة الحركية المتعددة ولا يشترط غالبا أن يكون تفوق الطفل في ما بعد في لون من ألوان النشاط الرياضي التي سبق له ممارستها، إذ أن فكرة التخصص في لون رياضي معين تكون بعيدة عن تفكير الطفل في أوائل هذه المرحلة.

**\* عامل البيئة:**

إن الظروف البيئية التي يعيش فيها الطفل وما يرتبط بها من مثيرات ومنبهات وهذا ما يشجعه على ممارسة ألوان معينة من النشاط الرياضي، إذ نجد الطفل الذي يسكن في المناطق الساحلية يميل غالبا إلى ممارسة النشاطات المائية كالسباحة مثلا، وأطفال المناطق القريبة من الخلاء يميلون إلى ممارسة ألعاب الكرات التي تتطلب مكانا فسيحا.

**\* عامل درس التربية البدنية والرياضية:**

إن الأطفال في هذه المرحلة مطالبون بضرورة اشتراكهم في دروس التربية البدنية والرياضية بالمدرسة ويساهم درس التربية البدنية والرياضية بالمدرسة الابتدائية في إتاحة الفرصة الدائمة لمرتين أسبوعيا أو أكثر لكي يمارس الطفل مختلف الأنشطة الحركية تحت إشراف وتوجيه تربوي خاص وكثيرا ما نجد حب الأطفال لدروس التربية الرياضية لما يرتبط بعامل الإحساس بالرضا والإشباع الناتج عن ممارسة النشاط البدني وما تتميز بها من الحرية والتلقائية والمرح والنشاط الجماعي في نطاق الصف الدراسي أو في نطاق المجموعات.

**\* عامل النشاط الخارجي:**

قد تسهم بعض برامج النشاط الرياضي الداخلي في إثارة الدافعية الخاصة بالطفل نحو ممارسة الأنشطة الرياضية كما تسهم في ذلك أيضا برامج النشاط الرياضي في بعض الساحات والأندية التي يرتادها الطفل ويشترك فيها بحكم قربها من منزله مثلا.

(علاوي، 1987، ص ص، 185-187)

**7-2- عوامل مرحلة الممارسة التخصصية للنشاط الرياضي:**

في هذه المرحلة ترتبط دوافع الفرد بالتخصص في نوع معين من أنواع الأنشطة الرياضية إذ يرغب الطفل في أن يكون لاعب كرة القدم أو كرة اليد أو الكرة الطائرة مثلا، كما ترتبط دوافعه أيضا بمحاولة الوصول إلى مستوى رياضي معين كمحاولة تمثيل فريق الأشبال لنادي معين مثلا، ومن أهم دوافع هذه المرحلة هي:

**\* ميل خاص نحو نشاط معين:** في هذه المرحلة يتكون لدى الطفل ميل خاص نحو نوع معين من النشاط الرياضي يثير اهتمامه ويسعى إلى ممارسته والميل هو استعداد لدى الطفل يدعوه إلى الانتماء لأشياء معينة تستثير وجدانه.

وقد ينتج هذا الميل عن نواحي ذاتية للفرد تدفعه لممارسة نشاطه المختار والمحبيب إليه نظراً لفائدته الصحية مثلاً أو قد ينتج بسبب وجود نوع من العلاقات أصدقاء له يمارسون النشاط نفسه أو قد تكون بسبب توجيه معين من أفراد أسرته أو المدرس.

\***اكتساب قدرات خاصة:** قد يكسب الفرد قدرات خاصة في نوع من أنواع الأنشطة الرياضية فيسعى إلى تميمتها وتطويرها عن طريق المثابرة على ممارسة النشاط، إذ أن إتقان الفرد للمهارات الرياضية لنوع معين من الأنشطة بجدية نحو الممارسة يدفعه إلى مواصلة التدريب للعمل على الارتقاء بمستوى قدراته إلى أقصى مدى وعندئذ تصبح ممارسة هذا النشاط الرياضي حاجة عضوية تتطلب من الفرد محاولة إشباعها كما يصبح المجهود البدني المرتبط بممارسة النشاط الرياضي عادة يعتادها الفرد.

\***اكتساب معارف خاصة:** قد يكتسب الفرد الكثير من المعارف الخاصة بنوع من أنواع الأنشطة الرياضية الناتجة عن اشتراكه في ممارسة هذا النشاط، فمعرفة الفرد لقواعد لعبة معينة ونواحيها الفنية والخطية تعتبر من النواحي التي تحمس الفرد وتدفعه لتطبيق هذه المعارف عملياً.

### 7-3- مرحلة المستويات الرياضية العالية (مرحلة البطولة الرياضية).

#### \***الاشتراك في المنافسات:**

إن الاشتراك في المنافسات الرياضية وما يرتبط بها من خبرات انفعالية متعددة من العوامل الهامة التي تحفز على ممارسة النشاط الرياضي ومحاولة التقدم بمستواه الرياضي وتطويره إذ أن السبب المباشر لمواظبة الفرد على التدريب الرياضي، وبذل أقصى جهد يتأسس على محاولة الفرد بالاشتراك في المنافسات ومحاولة الظهور اللائق وتحقيق أحسن النتائج بالإضافة إلى ذلك فإن الخبرات الانفعالية المرتبطة بالمنافسات الرياضية كالنجاح والفشل والهزيمة تعتبر من أهم الدوافع التي تلعب دوراً هاماً في هذه المرحلة. (علاوي، 1987، ص 187-190)

## خلاصة الفصل:

يتفق علماء التربية وعلم النفس على أن ممارسة التربية البدنية والرياضية بطريقة منظمة وعلمية، لها الأثر الإيجابي على صحة الإنسان، سواء النفسية منها أو البدنية إذ أصبح من البديهي والمسلم به أن التربية البدنية والرياضية تساهم بشكل كبير في تنشئة الفرد تنشئة سليمة من شتى النواحي، قصد اكمال العملية التربوية في تكوين الفرد بدنيا، فكريا، اجتماعيا وخلقيا وصحيا ..... الخ وجعله مواطنا صالحا لنفسه ولغيره.

وتعتبر التربية الرياضية جزءا من الخطة التربوية العامة للدولة التي تهتم بتربية الفرد عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية بهدف التنمية الشاملة المتزنة، ومواكبة التقدم العلمي في مختلف ميادين الحياة، فلم تعد التربية البدنية والرياضية مجرد خبرات وإنما تقوم على أسس وقواعد علمية وفق مناهج تعمل على الارتقاء بها وتستهدف عملية التربية بتحقيق النمو المتكامل للتلميذ من جميع الجوانب التي منها: الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية والجمالية والأخلاقية، بما يكفل تكوين الشخصية المتزنة المتكاملة... الخ.

والمدرسة تعمل على تحقيق هذه الجوانب وإكساب التلميذ قدرا كافيا من اللياقة البدنية والصحية، التي هي جزء من اللياقة الشاملة، خلال برامج وأنشطة التربية البدنية والرياضية بما يتناسب مع مرحلة نموهم وتزويدهم بالمعلومات والمعارف ... لذا يصبح من الضروري أن يقوم التدريس والتوجيه الفني للتربية البدنية والرياضية بالمدارس على أسس علمية تضمن تحقيق أهدافها العامة والخاصة بالصورة الموجودة.

# الفصل الرابع

## الدافعية للإنجاز المدرسي

**تمهيد:**

بداية الأمر يجب أن نلفت النظر إلى أن الدافعية للإنجاز عندما تتعلق بالجوانب التعليمية، تختلف المسميات والتعريفات الخاصة بها، البعض يطلق عليها الدافع للإنجاز الأكاديمي، أو دافع الإنجاز المدرسي، أو الدافعية المدرسية، أو دافعية التحصيل، وجميعهم يسعون إلى زيادة قدرة الطالب على التحصيل الدراسي.

وتمثل الدافعية للإنجاز المدرسي أحد الجوانب الهامة في أطر النماذج ونظريات الدافعية لأنه يعني محصلة التفاعل بين القوى الخارجية والتمثلة في توقعات الآخرين واتجاهاتهم، والقوى الداخلية المتمثلة في الحاجات والميول والرغبات، فإذا رأينا التلاميذ وهم يقبلون على العمل الدراسي بحماس ونشاط ويبدلون أقصى جهد للحصول على درجات مرتفعة في المواد الدراسية، ويصممون برغبة وشغف على النجاح بتفوق ويحبون البيئة الدراسية، فإننا ننظر إليهم على أنهم ذوي دافعية دراسية مرتفعة.

**1- ماهية الدافعية للإنجاز المدرسي:**

إن أهم صعوبة واجهت الباحثين وعلماء النفس والتربويين المهتمين بموضوع الدافعية، هو إيجاد وتحديد مفهوم محدد وواضح لها، فنجد أنها عرفت مفاهيم وتعريفات مختلفة باختلاف المعرفين لها ونظرياتهم ومنطلقاتهم الفكرية. ويشير مصطلح الدافعية إلى مجموع الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل فهي بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية أو رغبات داخلية (قطامي وعدس، 2002، ص 42)

وقد بدأ الاهتمام بموضوع الدافعية من أواخر القرن الماضي، إلا أن هذه البداية شهدت معالجات سطحية قامت على أساس مفاهيم ومناهج بحث تختلف عن تلك التي تستخدم اليوم، وتعد بداية النصف الثاني من القرن العشرين نقطة الانطلاق الحقيقية في دراسة هذا الموضوع من حيث صياغة المفاهيم بدقة وتناولها إجرائياً، أو مناهج البحث وأساليب القياس (غباري ، 2008، ص 13)

**1-1- تطور مفهوم الدافعية:**

اختلفت الآراء حول تحديد مفهوم دقيق للدوافع، حيث تعتبر الدافعية أوسع المحركات الداخلية للسلوك مفهوماً، فهي تشمل في مفهومها الواسع جميع أسباب السلوك وبواعثه ومحركاته الخارجية والداخلية التي تدفع الفرد إلى عمل أو سلوك معني والاستمرار فيه لمدة من الزمن، حتى يتحقق الهدف المقصود، وبذلك يشبع الدافع ويزول التوتر يتحقق الاستمرار. فالدافعية تعبير عن عملية ديناميكية مستمرة، نقطة البداية فيها شعور الفرد بنقص في إحدى حاجاته، يعقب حالة من التوتر تدفعه إلى محاولة البحث عن وسيلة

لإشباع هذه الحاجة، وعملية البحث هذه هي ما يطلق عليه السلوك أو التصرف (عياصرة ، 2006، ص 83). وتتشأ الدافعية نتيجة وجود حاجة معينة لدى الفرد، فوجود الدافعية لديه يعني أنه يسعى نحو إشباع بعض الحاجات المعينة التي نشأت عنها هذه الحاجة. وهذه الحاجات تكون إما عن طريق التغيرات الداخلية التي ترجع لبعض العوامل

البيولوجية أو الفيزيولوجية، أو نتيجة بعض المثيرات الخارجية التي تظهر في المجال المحيط بالفرد والتي نلاحظ كثيرا منها في حالة المراحل المختلفة التي تمر بها.

### 1-2- تعريف الدافعية:

تعرف آن لندرسلي الدوافع بأنها "مجموع القوى التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف من الأهداف"، ويعرفها يونغ بأنها عملية استثارة السلوك وتنظيم وتعزيز السلوك".

وعرف موري الدافعية بأنها "عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان ويوجهه لتحقيق التكامل". والدافع حسب قطامي (2000) مثير داخلي يحرك سلوك الفرد للوصول إلى هدف معين، وهو القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع حاجة أو هدف، ويعتبر الدافع شكلا من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعا من النشاط أو الفعالية وهو عبارة عن مفهوم افتراضي يرتبط به مفهوم يشير إلى نزعة الفرد للحفاظ على بيئة داخلية ثابتة نسبيا، وينظر إلى السلوك الإنساني على أنه حلقة مستمرة من التوتر وخفض التوتر.

ويعرف بتري وغوفرن (2004) الدوافع بأنها القوى التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف، ويعتبر الدافع شكلا من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعا من النشاط والفعالية.

أما زوو (2003) فيرى أن الدافع عبارة عن مفهوم افتراضي يرتبط به مفهوم يشير إلى نزعة الفرد للحفاظ على بيئة ثابتة نسبيا. (عياصرة ، 2006، ص 83).

### 1-3- مفهوم الدافعية للإنجاز:

لقد تناول العديد من المفكرين والباحثين موضوع الدافعية للإنجاز بالدراسة، وسنحاول عرض التعاريف التي قدمها هؤلاء لمفهوم الإنجاز.

عرف "موراي" الحاجة للإنجاز بأنها تشير إلى رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة، كلما أمكن ذلك، ومنافسة الآخرين، والتفوق عليهم، وتقدير الفرد لذاته من خلال الاستغلال الناجح لما لديه من قدرات وإمكانيات. وقد أشار موراي إلى أن الحاجة للإنجاز قد أعطيت اسم إرادة القوة، وقد افترض أنها تتدرج تحت حاجة كبرى وأشمل وهي الحاجة إلى القوة، وهذا ما يظهر من خلال التعريف الذي

قدمه حول الدافعية للإنجاز، حيث قال: "رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة ما أمكن".

أما ماكيلاند فقد واصل في نفس منحى موراي لكنه استخدم الدافع للإنجاز بدلاً من الحاجة للإنجاز، حيث قدم بذلك إسهاماته باللغة الأهمية من خلال الانتقال من تصور محدد بالحاجة إلى تصور وجداني محدد بالتوقع. وقد عرف الدافع للإنجاز بأنه يشير إلى الاستعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق نجاح يبلغ به نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في مستوى محدد من الامتياز (خليفة، 2000، ص 89).

أما رجاء محمود وعلام فقد عرفا الدافع للإنجاز بأنه: "حالة داخلية ترتبط بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتقيد هذا التخطيط بما يحقق مستوى من التفوق يؤمن به ويعتقد به" (أبو علام، 1986، ص 269).

ويتفق نبيل محمد الفحل مع هذا التعريف حيث يضيف إلى أن التفوق والامتياز خاصية تميز شخصية الأفراد الذين يتميزون بمستوى عالٍ من الدافعية للإنجاز، حيث من طبيعة هؤلاء الأفراد السعي وراء البحث عن الأشياء الراقية، حيث يقول: "دافعية الإنجاز هي السعي الجاد للوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز وهذه النزعة تمثل مكوناً أساسياً في دافعية الإنجاز، وتعتبر الرغبة في التفوق والامتياز أو الإرتقاء بأشياء جديدة ذات مستوى راقٍ، خاصية مميزة لشخصية الأشخاص ذوي المستوى المرتفع في الدافعية".

أما الأحمد عرفها: دافعية الإنجاز هي الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط السلوك ويوجهه (الأحمد، 2001، ص 247).

وقد عرفها قشقوش تعتبر الحاجة للإنجاز رغبة الفرد أو ميله للتغلب على العقبات وممارسة القوة والكفاح من أجل أداء المهام الصعبة بأقل شكل متاح، وبأقصى سرعة ممكنة. (قسقوش، 1979، ص 15)

نستخلص من هذه التعاريف أن الدافعية للإنجاز مفهوم يشير إلى: استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه

والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل، بغية الوصول الى النجاح والتفوق ومنافسة الآخرين في ضوء مستوى معين للامتياز المحدد وفق معياره الخاص أو المعايير الاجتماعية.

### 1-4-دافع الإنجاز الدراسي:

تشير الدافعية الدراسية الى مجموعة القوى المادية أو النفسية أو الاجتماعية التي تحت التلاميذ لبذل أقصى جهد للتغلب على العقبات الدراسية، وما يرتبط بها من نشاط. وعلى ضوء ذلك فان السلوك المرتبط بالإنجاز في العمل المدرسي يعتبر دالة لعاملين هامين هما الدافع لتحقيق النجاح، وهذا ما يجعل الفرد يتجه نحو الهدف، والدافع لتجنب الفشل، وهو ما يجعل الفرد يبتعد عن الهدف، وبالتالي فهذه الدافعية تكون محصلة هذين الدافعين المتعارضين لدى الفرد. ومن شأن قوة الميل الإقدامي نحو الهدف في تناسبها مع قوة الميل الإحجامي أن تحدد ما إذا كان الفرد سوف يتحرك صوب الأعمال المرتبطة بالإنجاز أو بعيدا عنها. كما يؤكد "أتكسون" على الدافعية المستتارة، باعتبارها دالة لثلاث متغيرات هي قوة الدافع، وتوقع تحقيق الهدف، والقيمة الحافزة المدركة، وقد اتضح أن هناك فروقا ذات دلالة بين الدافع لتحقيق النجاح والدافع لتجنب الفشل في بعض المتغيرات مثل تقديم المخاطرة واتخاذ القرار. وعلى ضوء ذلك يمثل الدافع لتحقيق النجاح الدافع الداخلي للفرد في اتخاذ القرار، أما الدافع لتجنب الفشل فيمثل الدافع الخارجي للفرد في اتخاذ القرار وبالتالي فان ارتفاع درجة الدافعية الداخلية للدراسة لدى الأفراد تمكنه من تخطي الفشل وليس الانسحاب منه، ويرتبط الدافع الداخلي للدراسة بالأداء الإيجابي في أي مهمة يقوم بها الفرد.

### 2-وظائف الدافعية في الموقف التعليمي:

يذكر سيد خير الله وممدوح الكناني (1983) أن الدوافع تقوم بثلاث وظائف في الموقف التعليمي: (خير الله والكناني، 1983، ص 174)

**الأولى:** إن دافع الإنجاز عامل منشط فهو ينشط الفرد للقيام بعمله على خير وجه فوجود دافع للإنجاز قوي عند الطالب يجعه يتجه للدراسة وللتحصيل الدراسي.

**الثانية:** ان دافع الإنجاز عامل موجه ومنظم فهو يوجه الفرد الى أقصر الطرق وأيسرها وأفضلها ليتحقق له ما يتمنى وينجز أعماله في أقصر وقت وبأيسر الطرق وفي أحسن صورة ممكنة.

**الثالثة :** إن الدوافع تدعم وتعزز السلوك الذي قام به الشخص المنجز بحيث يصبح عادة سلوكية في حياته.

وتوضح كثير الدراسات والبحوث وجود علاقة طردية بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي، وهذه العلاقة تفسر الفروق الفردية بين الطلاب في التحصيل الدراسي، وهذه العلاقة تفسر الفروق الفردية بين الطلاب في التحصيل الدراسي عندما تثبت لدينا عوامل الذكاء والاستعداد الدراسي للطلاب، ولذلك كثيرا ما نجد طلابا منخفضي القدرة ومع ذلك يتميزون بتحصيل دراسي عال وطلاب آخرين ذوي ذكاء مرتفع ولكن تحصيلهم الدراسي منخفض. أي أن توقعات التحصيل الدراسي تختلف سلبا وإيجابا عما يحدث فعلا وغالبا ما يكون العامل المسئول في مثل هذه ارتفاع أو انخفاض دافع الإنجاز إلى جانب عوامل أخرى فالطالب الذي يحصل في مستوى أقل من المتوقع منه هو طالب ليس مدفوعا للتحصيل بالدرجة التي تمكنه من تحقيق المستوى المناسب لاستعداداته، وهذا يستلزم تقوية دافع الإنجاز لديه في حين أن الطالب الذي يحصل على مستوى أعلى من المتوقع أنه يبذل جهدا كبيرا لارتفاع الدافع لديه للتحصيل ولذلك هناك علاقة كبيرة بين دوافع الإنجاز والتحصيل الدراسي.

ويذكر سيد خير الله وممدوح الكناني (1983) أن اختلاف فردين مثقفين في الاستعدادات العقلية والصحية والمزاجية (مثال ذلك التوائم المتماثلة) في الأداء في المواقف التعليمية فبينما قلت أخطاء احدهما وزاد إنتاجه نجد الآخر كثرت أخطاؤه وأصبح غير قادر على تركيز انتباهه لمدة طويلة، في مثل هذا الموقف لا يكفي أن نرجع الاختلاف إلى المثيرات الخارجية بل يجب أن نفترض وجود علاقة بين الأداء في الحالتين وحالة كل منهما الداخلية وهذا الشيء الداخلي يرجع في معظمه إلى اختلاف دافع الإنجاز لدى كل منهما، والذي يلعب دورا رئيسيا في مجال الدافعية.

### 3-أسباب ضعف الدافعية لدى الطلاب:

يشير تشارلز وسنتر 2002 إلى وجود خمسة أسباب لضعف الدافعية لدى الطلاب هي:

- عدم معرفة ما يطلب منهم: فالتلاميذ الذين لا يفهمون ما يطلب منهم، والذين ليس لديهم المعرفة اللازمة لتنفيذ أعمالهم ليس لديهم دافعية للتعلم.

-ضعف القدرات الطلاب: الذين ليس لديهم القدرة على الفعل لضعف قدراتهم هم طلاب يتسمون بضعف الدافعية.

-عدم معرفة مبررات الفعل: الطلاب لا يقدمون على العلم أو التعلم إذا لم يعرفوا لماذا يقومون بهذا العمل وما قيمته؟ وما أهمية ما يتعلمونه في حياتهم، وهو ما يسمى بوظيفة التعلم.

-عدم ملاءمة المهمة : إذا كانت المهمة المسندة إلى التلاميذ أعلى من مستواهم أو أقل من مستوى بعضهم يؤدي ذلك إلى نقص دافعتهم إلى التعلم، لذا لابد من تكليف التلاميذ بمهام تتناسب مع قدراتهم وخاصة المتميز منهم يجب أن يكلف بأعمال تثير قدرته على التعلم.

-عدم وجود الرغبة : فالرغبة أو الحاجة ضرورية جدا لعملية التعلم، ولابد أن نبحث للمتعلمين عن طريق لتنمية الرغبة في التعلم. (السواعي، قاسم، 2005، ص258).

#### 4 - الأساليب السلوكية التي تدل على وجود دافعية لدى التلاميذ:

- ينتبه التلميذ للمعلم وكافة مثيرات الموقف التعليمي.
- يبدأ العمل فوراً دون تلوؤ أو إبطاء.
- يطلب التغذية الراجعة حول أدائه للمهام التعليمية.
- يثابر على العمل أو مهنة حتى ينجزها.
- يتابع عمله ويستمر فيه حتى عندما يترك المعلم غرفة الصف.
- يعمل على إنجاز المهام المدرسية خارج ساعات المدرسة.
- يتفاعل بانسجام مع التلاميذ الآخرين ومع معلمه.
- يعود إلى عمله ومهامه فوراً وباختياره بعد أي مقاطعة.
- ميل الطالب إلى نوع من أنواع النشاط وإقباله عليه وإنتاجه فيه واستمرار نشاطه دون ملل بينما ينصرف عن نوع آخر انصرافاً يؤثر على تحصيله بدرجة كبيرة.
- ملاحظة تعبير الوجه، ونغمة الصوت والإرشادات التي تبين عادة شعور الفرد.
- نستنتج وجود الدافع عند التلاميذ من نوع المكافآت التي تؤثر فيهم.
- زيادة كفاءة التعلم لدى التلميذ في أحد المواقف التعليمية في وقت من الأوقات وقلة هذه الكفاءة في مواقف متشابهة في وقت آخر. (الكناني والكندي، 1992، ص178)

ونؤكد وجود اتفاق شبه تام في أغلب الدراسات بأن السمات العامة لشخصية التلاميذ الذين يتصفون بدافعية مرتفعة للإنجاز والتي يعبر عنها سلوكهم تكون كالتالي:

- الثقة بالنفس.
- القيام بأنشطة ملحوظة سواء بالمدرسة أو البيئة.
- الاهتمام والالتزام بالمسئولية.
- الحصول على درجات تحصيلية مرتفعة.
- اختيار رفقاء الدراسة من المتفوقين.
- مقاومة الضغوط الاجتماعية التي يتعرض إليها الطالب.
- التخطيط للمستقبل بحرص واهتمام.
- سرعة الأداء .
- إصدار أحكامهم طبقا لتقويمهم للأمور.
- الاعتزاز بالذات.
- يفخرون بإنجازهم ويعتزون به.
- التغلب على العقبات.
- لا يطيحون الاخلاص للراحة طويلا.
- الاستقلالية.
- منافسة الآخرين ومحاولة التفوق عليهم.
- تفضيل المكافآت الكبيرة على المدى البعيد على المكافآت الصغيرة على المدى القريب.
- الشعور بسرعة مرور وانتهاء الوقت قبل انجازهم ما لديهم.
- محاولة التعرف على نتائج أعمالهم بشكل مباشر ومنتظم.
- التحكم في الأفكار وتناولها وتنظيمها بشكل جيد.
- يحظون بالرضا والقبول من الكبار الراشدين.
- ينتابهم القلق والتوتر أحيانا من الداخل.
- يتصفون بالجد والصبر والقدرة على التحمل. (الكناني والكندي، 1992، ص 179)

- منظمون جدا ومواظبون في عملهم وحياتهم.

-الاستمتاع بالمخاطرة في صدور قرارات المدروسة.

- الاهتمام بالتفوق من أجل التفوق ذاته وليس من أجل العائد منه.

5- أساسيات وأساليب إثارة الدافعية للتعلم:

5-1- أساسيات إثارة الدافعية للتعلم:

لكي يثير المعلم دافعية تلاميذه للتعلم عليه أن يستخدم طرقا عدة، ويمتلك مهارات لإثارة دافعتهم للتعلم، وفيما يلي عرض لها:

أولا- طرق إثارة الدافعية:

\*- مراعاة حاجات الطلاب وميولهم واهتماماتهم:

يكون التعلم مثيرا وممتعا للطلاب عندما يتوافق مع اهتماماتهم وقدراتهم، ويستمتع التلاميذ عادة بالنشاطات العلمية خاصة الاستكشافية منها. لذا يجب على المعلم أن يستفيد من حاجات التلاميذ واهتماماتهم وقدراتهم، لتحقيق أقصى منفعة ممكنة عند تعليم طلابه.

وخلاصة القول: إنه يجب على المعلم أن يفيد من حاجات التلاميذ واهتمامهم وقدراتهم وفضولهم، ويستخدم هذه الأمور لتحقيق أقصى منفعة ممكنة عند تعليم تلاميذه.

\*- استغلال الخصائص العقلية للتلاميذ

إدراك المعلم لخصائص تلاميذه العقلية وذكاءاتهم المتعدد، واستغلال ذلك يؤدي الى دفعهم الى المتعلم، ويؤكد على ذلك " جاردنر " صاحب نظرية الذكاءات المتعددة" الذي أحدث بها انتفاضة في الغرف الصفية، وكان قد أكد على أن المتعلمين يتعلمون بطرق متعددة وحدد ثمانية ذكاءات، كما على أن الناس جميعا يمتلكون هذه الذكاءات رغم تفاوت قدرة الفرد في واحدة منها عن الأخرى، الذكاءات الثمانية باختصار - هي: (الكناني والكندي، 1992، ص180)

**لفظية/ لغوية** : وهي القدرة على استخدام الكلمات واللغة الشفهية والمكتوبة بشكل فعال.

**\*منطقية/رياضية**: وهي القدرة على استخدام الأرقام بفاعلية والتفكير في أطر وعلاقات منطقية.

**\*بصرية/مكانية** : وهي القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة مع وعي: اللون الخط

الشكل الصبغة المساحة العلاقات بين هذه العناصر.

\***حسية/حركية:** وهي المهارة في استخدام الشخص لجسده كله للتعبير عن الأفكار والمشاعر مع مهارات جسدية محددة من التنسيق والتوازن والبراعة والقوة والمرونة والسرعة.

\***موسيقية:** وهي القدرة على الإدراك والتفريق والتحويل والتعبير عن طرق الموسيقى.

\***بين شخصية :** وهي القدرة على إدراك الأمزجة وعمل فروق بينها ومقاصد ودوافع ومشاعر الناس الآخرين.

\***ضمن شخصية:** وهي معرفة الذات والقدرة على التصرف بتكيف على أساس تلك المعرفة.

**طبيعية:** وهي القدرة على إدراك الطبيعة وأداء وظيفة فيها بحساسية للاعتماد المتبادل للبيئات الحيوية للنباتات والحيوانات والمسائل البيئية.

ويقول "جاردننز" بأنه ليس على المعلمين أن يسألوا ما مدى ذكاء طلابهم؟ بل عليهم ان يسألوا عن كيف هم أذكيا؟ وفهم هذه الأفكار ضرورية لبناء دافعية المتعلمين للتعلم. (دريسي ، 2020، ص ص، 110-112).

\*-**استخدام التعلم التعاوني في دفع التلاميذ للتعلم:**

يتميز التعلم التعاوني بخصائص معينة في دفع التلاميذ للتعلم. ويقترح "ويليام جليسر (1969) على أن المعلمين يعيدون تنظيم الصف بحيث يعمل الطلبة فيه مع بعضهم في فرق صغيرة. إذ تعطي فرق التعلم الطلاب شعورا بالانتماء بدوره دافعية مبدئية تنتشر عند بدء الطلاب في تحقيق النجاح. ويجد التلاميذ المتميزون أن مساعدتهم لزملائهم الأضعف منهم تشبع حاجاتهم، كما يجد التلاميذ الضعفاء أن المساهمة في فريق يسعى إلى تحقيق هدف يشبع حاجاتهم، كما أن التلاميذ ذوي الإعاقات يجدون أنفسهم قادرين على المساهمة والمشاركة جنيا الى جنب مع أعضاء الفرق الآخرين، وتوفر هذه الفرق الحرية والمتعة والاعتماد على النفس ويجدون قدرا كبيرا من الانتماء والطاقة والحرية والمتعة (السواعي والقاسم، 2005، ص 263)

**ثانيا : مهارات إثارة الدافعية**

توجد بعض المهارات التي يجب على المعلمين تعليمها جيدا لإثارة دافعية طلابهم ومنها:  
-استخدام الجدة والأحجية واللغز والاثارة لتنشيط الدروس فمثل هذه الأمور تستحوذ على اهتمام التلاميذ وتدفعهم إلى تعلم مادة الدرس.

- استخدامات اللون والصوت والحركة ونشاط التلميذ لجذب الانتباه وإبقائه. قد يستخدم المعلم الأغاني والمسرحيات الهزلية القصيرة لمساعدة طلابه على ممارسة المفردات واللفظ والمحادثة والمهارات الأكاديمية الأخرى.
- استخدام المشاريع الفردية والجماعية كوسيلة للإضافة معنى لما يتعلمه التلاميذ وتشجيعهم على ضبط النفس والمسؤولية. من المفيد تشجيع الطلاب على إنشاء ملفات إنجاز تحتوي بعض أعمالهم ليروها لأهاليهم.
- توضيح التوقعات والمتطلبات لتجنب الارتباك والحشد تعاون التلاميذ. يمكن أن يكتب المعلم التعليمات والواجبات على لوحات ويشرحها للتلاميذ ويتأكد من فهمهم لها، وذلك يجعلهم يعيدون وصف الواجبات له. ويترك اللوحة معروضة أثناء إكمال التلاميذ لعملهم.
- توفير الدعم والتشجيع المتواصل لمساعدة التلاميذ على تخطي الصعوبات ولإبقائهم على الطريق الصحيح وهنا يجب أن تكون المساعدة محددة ومعقولة، فلا يجوز أن يستحوذ المعلم على أدوار الطلبة، فالأمر الطبيعي أن يبذل الطلاب قصارى جهدهم وأن يلعب المعلم دور المرشد والمساعد.
- الاستمتاع لهموم الطلاب والمرونة بما فيه الكفاية. إن من المفيد أن يعقد المعلم مناقشات صافية في نهاية كل يوم وكل أسبوع، يدعو بها التلاميذ الى التعليق على الدروس التي أحبوا أكثر من غيرها وتلك التي وجدوها أكثر صعوبة، ويستمع الى اقتراحاتهم، ويناقش أفكاره هو من أجل التحسن ويمكن أن يسألهم عما يمكن أن يفعله لمساعدته. (السواعي والقاسم، 2005، ص 265)
- توفير فرص للتلاميذ لعرض انجازاتهم للصف ولمشاهدين آخرين قد يعين المعلم موعدا لعروض المشاريع الفردية والجماعية، وعند نهاية العام يدعو أوليا الأمور وأسرة المدرسة لمشاهدة العروض.
- إعطاء التلاميذ المسؤولية. يسمح المعلم لتلاميذه باتخاذ قرارات حول تعلمهم وسلوكهم. وحتى لو اتخذ التلاميذ قرارات خطأ، فإنهم يعطون فرصة أخرى لتحمل المسؤولية من جديد.
- تمايز وتنوع التعليم. يفكر المعلم الفاعل بطرق بديلة لإعطاء وتقديم محتوى التعليم، وبتنوع العمليات التي بموجبها للتلاميذ أن يفهموا المحتوى، فالتلاميذ بطبيعتهم مختلفون، سواء من حيث أنماط التعلم أو من حيث القدرات والخلفيات.

- العمل على بناء روح الجماعة. إن ذلك يسهم في تحسين سلوك التلاميذ وتحصيلهم، ويمكن للمعلم أن يستخدم الكثير من نشاطات بناء الصف وبناء الفريق، ويتحدى طلابه أن يتجاوزوا التوقعات، وأن يظهروا أفضل إمكاناتهم.

- التأكيد على مسؤولية الطلاب بخصوص السلوك وعادات العمل وإنتاج عمل ذي نوعية. يطلب المعلم من تلاميذه الاحتفاظ بسجلات عملهم وجهدهم والتفكير دوريا في تحسينهم. ويمكن لكل طالب وضع علامات لأنفسهم في بطاقات خاصة كل يوم بخصوص سلوكهم وعملهم. ويضع المعلم مواعيد لاجتماعات فردية موجزة مع عديدة التلاميذ لمناقشة التقييم الذاتي.

(السواعي والقاسم، 2005، ص ص، 269-270)

#### 6- أساليب لإثارة الدافعية عند المتعلمين:

##### \* إعطاء الحوافز المادية:

مثال ذلك أن تقدم لهم قطعة حلوى أو قلما أو بالونة أو وساما من القماش، والمعنوية مثل المدح أو الثناء أو الوضع على لوحة الشرف أو تكليفه بإلقاء كلمة صباحية، وبالطبع تعتمد نوعية الحوافز على عمر المتعلم ومستواه العقلي والبيئة الاجتماعية والاقتصادية له، وفي كل الحالات يفضل ألا يعتاد المتعلم على الحافز المادي.

##### \* توظيف منجزات العلم التكنولوجية في إثارة فضول وتشويق المتعلم:

مثال ذلك مساعدته على التعلم من خلال اللعب المنظم، أو التعامل مع أجهزة الكمبيوتر، فهي أساليب تساهم كثيرا في زيادة الدافعية للتعلم ومواصلته لأقصى ما تسمح به قدرات المتعلم، مع تنمية قدراته ذاتيا وتحمل مسؤولية عملية التعلم، وتنمية الاستقلالية في التعلم.

##### \* التأكيد على أهمية الموضوع بالنسبة للمجال الدراسي: كأن نقول درسنا اليوم عن عملية

الجمع، وهي عملية مهمة في حياتكم فلن تعرف عدد أقلامك، وكتبك وإخوتك وأصدقائك، والزهور التي في الحديقة إلا إذا فهمتها، لذلك انتبهوا جيدا لهذا الموضوع أثناء الدراسة، وتأكدوا أنكم استوعبتموه جيدا.

\* التأكيد على ارتباط موضوع الدرس بغيره من الموضوعات الدراسية:

مثال ذلك التأكيد على أهمية فهم عملية الجمع لفهم عملية الطرح التي سندرسها فيما بعد، أو فهم قواعد اللغة حتى نكتب بلغة سليمة.

\* التأكيد على أهمية موضوع الدرس في حياة المتعلم:

على سبيل المثال فإننا ندرس في العلوم ظواهر كالمطر، والبرق والرعد والخسوف والكسوف والنور والظل، وغير ذلك من أحداث كان قد عبدها الإنسان في الماضي لجهله بها، فهيا بنا نتعلمها كي لا نخشاها في المستقبل.

\* ربط التعلم بالعمل:

لأن ذلك يثير دافعية المتعلم ويحفزه على التعلم ما دام يشارك يدويا بالنشاطات التي تؤدي الى التعلم.

\* عرض قصص هادفة:

لأن ذلك يوضح للمتعلم ما سيترتب على إهمال الدراسة والركون إلى الجهل، ويمكن للمعلم أن يستعين بالقصص الموجودة بمكتبة المدرسة، ويستعرض القصة مع الأطفال بعد أن يكون قد كلفهم بقراءتها إن كانوا قادرين على القراءة.

\* تذكير المتعلمين دائما بأن طلب العلم فرض على كل مسلم ومسلمة:

وذلك من خلال تذكيرهم بأن الله قد فضل العلماء على العابدين، والاستشهاد في ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة. (دريسي، 2020، ص ص، 125-128).

\* التقرب للمتعلمين وتحبيبهم في العلم:

فالمتعلم يحب المادة وتزداد دافعيته لتعلمها إذا أحب معلمها.

\* الإقبال على المطالعة الخارجية:

وذلك من خلال أن يتصرف المعلم كنموذج للمتعلمين في الإقبال على المطالعة الخارجية والجلوس معهم في المكتبة، فهذا يساهم كثيرا في تنمية الميل للتعلم الذاتي لدى المتعلم.

**\* توظيف أساليب العرض العملي المشوقة:**

وذلك من خلال توظيف أساليب العرض العملي المشوقة والمثيرة للانتباه، ومشاركة المتعلمين خلال تنفيذها، وتشجيعهم على حل ما يطرأ من مشكلات داخل الفصل بأنفسهم.

**\* استخدام أساليب التهيئة الحافزة عند بدء الحصة:**

وذلك من خلال استخدام أساليب التهيئة الحافزة عند بدء الحصة أو عند تقديم الخبرة، مثل قصص المخترعين، والأسئلة التي تدفع إلى العصف الذهني، والعروض العملية المثيرة.

**7- الأستاذ الدافع سماته ومهامه:**

**7-1- مهام الأستاذ في المدرسة:**

يمكن تناول جانب من هذه المهام المنوط على المعلم القيام بها في المدرسة من خلال استشارة دافعية التعلم والنهوض بها تهيئة بيئة أكثر إيجابية للتعلم.

**أولاً : استشارة دافعية التعلم والنهوض بها يوضح "هيوت" (2001) أهمية استشارة المعلم للدافعية في الفصل الدراسي، بما يؤدي الى إقبال التلاميذ على المنهج لما فيه من تحقيق وإشباع لحاجاتهم وزيادة النمو المعرفي لديهم. ويرى "هيوت" أن المعلم يجب أن يعي الفرق بين الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية وأن الدافعية الداخلية يجب التركيز عليها في الوقت الذي لا بد فيه من اكتساب التلميذ قدرًا من إشباع الدافعية الخارجية. (دريسي ، 2020، ص 130).**

**\*الدافعية الداخلية:**

- يشرح المعلم لتلاميذه، لماذا يعتبر البحث الأكاديمي نفسه غاية وهدفًا.
- على المعلم أن يعد خطة مستمرة لإثارة دافعية الاستطلاع، وتشويق تلاميذه للمادة الدراسية.
- على المعلم أن يعد سلسلة من الأنشطة المتنوعة المتعددة فنية الاستشارة الحسية.
- على المعلم تحديد الأهداف التي يسعى المنهج الى الوصول إليها.
- على المعلم أن يربط باستمرار بين محتوى المنهج وحاجات التلميذ.

**\*الدافعية الخارجية:**

- يساعد المعلم تلاميذه على ممارستهم لتوقعات واضحة عن نواتج التعلم.
- يكسب دائماً تلاميذه نوعاً من التغذية المرتدة التصحيحية.

- تسهيل حصول التلاميذ على المكافآت بصورها المختلفة. (الفرماوي، 2004، ص71)

**ثانيا : تهيئة بيئة أكثر إيجابية للتعلم:**

ترى "كرين نجيو" (1998) أن الدافعية للتعلم تزداد فاعلية إذا استطاع المعلم يستخدم "استراتيجية النقل" بمعنى توجيه الطالب إلى تعلمه يكسبه خبره يستطيع توظيفها في مواقف أخرى. كما ترى أن تزويد التلميذ بخبرة النقل إضافة إلى دافعية التعلم يكون بيئة أكثر إيجابية للتعلم. من هنا يجب أن يسأل المعلم نفسه دائما أثناء اكتساب طلابه للمعرفة، ماذا يمكن أن يكون محل النقل؟ وفقا للمعلومات والخبرات المتعلقة بالمعرفة على مستوى الدرس أو أكثر، وعليه أن يبرر الخبرة القابلة للنقل ويحاول أن يعطي أمثلة لاحتمالات فاعليتها في مواقف مستقبلية، أو على الأقل أهمية الخبرة الحالية في اكتساب معرفة أخرى مستقبلية في الأجزاء اللاحقة من المنهج أو التطبيق العلمي عليها.

وتشير "نجيو" أيضا الى أن خطة الدرس يجب أن تتضمن المحاور الآتية:

\*تحديد الاتجاهات.

\*تحديد الأهداف.

\*اكتشاف فاعلية الذات لدى المتعلم ومحاولة النهوض بها.

\*الدعم البيئي (ربط) المعرفة بالخبرة البيئية (الفرماوي، 2004، ص 73)

**ثالثا : زيادة دافعية التحصيل عند الطلاب خلال النقاط التالية:**

يمكن للمعلم العمل على زيادة دافعية التحصيل عند التلاميذ خلال النقاط التالية:

**\*التغذية الراجعة:**

إن توفير التغذية الراجعة لأسباب فشلهم ونجاحهم يزيد من توقعات التحصيل لديهم، ففي حالة التلميذ الذي يجد صعوبة في إتقان مسائل الضرب الطويلة، يمكن للمعلم أن يستخدم النجاحات السابقة التي حققها التلميذ، وذلك لبناء الثقة في تعلم المهارات الجديدة. وهنا يقول المعلم لتلاميذه: أعرف أن هذا النوع الجديد من المسائل يبدو صعبا، لكن عليك أن تتعلم كيفية العمل بها، لأنك تعرف كافة الأمور التي تحتاجها للمعرفة، لذا ما عليك سوى العمل بجد، وسوف تكون النتيجة جيدة". وعندما ينخرط الطالب في العمل، يمكن للمدرس أن يلقي على مسامعه تعليقات شبيهة

بما يلي: "أنت تعمل بشكل جيد، لقد انتهيت من الخطوة الأولى، كن واثقا من أنك تعرف عمليات الضرب... عليك الاستمرار بالعمل الجاد، لقد جمعت الأرقام بسرعة كبيرة. لقد عرفت أنك تستطيع القيام بذلك من خلال ما بذلته من جهد... لقد استطعت القيام بذلك، لقد أصبت الهدف لأنك عملت بجد.

\***تمكين الطلبة من صياغة أهدافهم وتحقيقها:** يستطيع المعلم زيادة دافعية الطلبة للإنجاز من خلال تمكينهم من صياغة أهدافهم باتباع العديد من النشاطات، كتدريب التلاميذ على تحديد أهدافهم التعليمية وصوغها بلغتهم الخاصة، ومناقشتها معهم، ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يقرون بقدراتهم على إنجازها، بما يتناسب مع استعداداتهم وجهودهم، وبالتالي يساعدهم على تحديد الاستراتيجيات المناسبة التي يجب اتباعها أثناء محاولة تحقيقها.

\* **استثارة حاجات الطلبة للإنجاز والنجاح:** إن حاجات الفرد للإنجاز متوافرة لدى جميع الأفراد ولكن بمستويات متباينة، وقد لا يبلغ مستوى هذه الحاجات عند بعض التلاميذ لسبب أو للآخر حدا يمكنهم من صياغة أهدافهم وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها. لذلك يترتب على المعلم توجيه انتباه خاص لهؤلاء التلاميذ، وخاصة عندما يظهرون سلوكا يدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسية. لذلك فإن تكليف ذي الحاجة المنخفضة للإنجاز والنجاح بمهام سهلة نسبيا، يمكن أن يؤدي إلى النجاح يمكنه من الثقة بنفسه وقدراته. ويدفعه لبذل المزيد من الجهد. (دريسي، 2020، ص122).

#### 7-2- سمات الأستاذ الدافع:

الأستاذ الدافع له سمات تميزه عن غيره من المعلمين، وهذه السمات تجد صدى عند التلاميذ، حيث يتأثرون بها ويقدرونها، وعلى المعلمين جميعا التحلي بهذه السمات لكي يدفعوا طلابهم إلى التعلم، وهذه السمات هي:

\***الجادبية:** يقصد بها أن يكون المعلم جذابا في مظهر وسلوكه، فالمعلم الذي يتسم بهذه السمة أقر على إثارة دافعية تلاميذه للتعلم.

\***العناية:** يقصد بها الاهتمام بالطلاب والاهتمام بتعلمهم مهما كانت نوعية التلميذ، ويتم ذلك عن طريق التقرب إليهم والحرص على تعلمهم.

\***الحماس:** يتأثر التلاميذ بحماس المعلم فكلما كان المعلم متحمسا للعمل كل أقدر على استثارة دافعتهم إلى التعلم، أما المعلم الفاتر فلا يستطيع أن يدفع تلاميذه إلى التعلم.

\***الثقة:** ولثقة جانبان: هم الأول ثقة التلاميذ في المعلم فيمكنهم الاعتماد عليه للدفاع عنهم وإرشادهم، والثاني، أن يثق المعلم في قدرات تلاميذه، فيدعمهم ويعلمهم ويصحح أخطاءهم دون نقد.

\***الاحترام:** ويرتبط بالثقة ويجب أن يكون متبادلا بين المعلم وتلاميذه، فيحترم التلاميذ معلمهم كمسير للمعرفة، ويحترم المعلم تلاميذه حقهم في التعلم، وحقهم في تحمل المسؤولية.

\***مشجع على التعلم:** فالمعلم الذي يشجع تلاميذه على التعلم ويستخدم أدوات هذا التشجيع، مثل: العبارات الكلامية والتصرفات الشخصية التشجيعية، والمحيط المادي التشجيعي، والأفكار التشجيعية، يستطيع أن يثير دافعية تلاميذه للتعلم وأن يفرق التلميذ بين خصائص المعلم المشجع والمعلم المحبط. (السواعي وقاسم، 2005، ص 73).

#### 8- اتجاهات تطبيقية للدافعية في مجال التعليم:

##### \*التعلم التعاوني والدافعية:

يمكن القول إن الهدف التعاوني والمكافأة المشتركة يحققان معا إشباعا لدافعية داخلية، ففي الهدف التعاوني إشباع لدافعية التواد، وفي المكافأة المشتركة (جهد التلميذ الفرد يعد مكملا لجهد الآخرين ليؤدي إلى مكافأة جماعية متمثلة في الإنجاز) إشباع لدافعية إنجاز تعاوني متضمنة لدافعتي التواد والقوة، ونجد تأثير التعلم التعاوني بما يحمله من دافعية، أو يثير من دوافع، عندما يقارن أسروف وسولداتو (2002) بين تعلم الفرد ذاتيا وتعلمه وسط جماعة.

ومن هذا المنطلق اتجهت البحوث إلى استخدام التعلم التعاوني في زيادة الدافعية للتعلم. ومن هذه البحوث بحوث كوردر (1999) الذي نجح في الكشف عن فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في زيادة الدافعية الأكاديمية والذي كشف عن أهمية دراسة الكمبيوتر عن طريق أسلوب التعلم التعاوني والذي من خلاله أثبتت دافعية الاستطلاع وازداد التحدي للمهام والثقة بالنفس والنهوض بتوقعات فاعلية الذات عند المتدربين.

من جانب آخر فإن واتسن وزملاءه (1994) من خلال مشروع تعليم تعاوني لنمو الطفل دراسياً، يوضحون أن تنمية الدافعية الداخلية (أي غير المرتبطة بمكافآت أو مجرد المنافسة) هو هدف مهم من أهداف التعلم التعاوني. وعلى المعلم أن يراعي ما يلي من أجل ذلك:

- خلق بيئة تعلم لمجموعات التعلم التعاوني غير معتمدة على المكافآت، أو لمجرد التنافس، بل من أجل مساعدة التلاميذ على إدراك الأسباب لتعلمهم وكيفية معالجتها.
- استمرار ربط المعلم بين الخبرة الحالية للتلاميذ والخبرة السابقة، وخذا ما يجعلهم يمتلكون قاعدة مهمة للمعلومات والمعارف.

- استمرارية ربط المعلم بين نتائج التعلم وبين معتقدات التلاميذ ومفاهيم بحيث يصنع نوعاً من التناسق بين معرفة التلاميذ ومعتقداتهم.

- إكساب التلاميذ مهارة تقييم أدائهم في ضوء معايير واضحة.

- الحفاظ على استقلالية التلميذ وإعطائه فرصة للتوجيه الذاتي عن طريق البحث الحر عن بدائل الحلول للمشكلات ولا ينسى المعلم أن دوره مقصور على المراقبة مع التدخل في الوقت المناسب.

(الفرماوي، 2004، ص 69)

#### \*التقويم والدافعية الدراسية:

إن التقويم هو أحد العوامل المهمة التي تثر على دافعية التلاميذ وقد يثر على شعور التلاميذ بالعجز عندما يركز على المقارنة الجماعية لا المقارنة الذاتية، عندما لا يتيح فرصاً متكافئة في القياس عندما لا يكون هناك خط واضح وفاصل بين من يعرف ومن لا يعرف، عندما تكون الدرجات أداة التقويم الشائعة والوحيدة عندما لا يتم التقويم الإدراكي المنطقي لقيمة الجهد والسمات الشخصية في إحراز النتائج، وعندما يركز التقويم على رسوب وفشل التلاميذ لا على خبرات نجاحهم وتمكنهم. (زايد، 2003، ص 230).

#### \* الاستقلالية والدافعية الدراسية:

يستطيع المعلم تدعيم الاستقلالية لدى التلاميذ من خلال الاهتمام بعدة عوامل تساعد على زيادتها ودعمها، فخلال اليوم الدراسي تحدث العديد من الأشياء للطلاب. فقد يكونوا فخورين، أو يتعرضون للنقد.

وتفسر نظرية التقييم المعرفي كيف تؤثر هذه الأحداث على دافعية التلاميذ الداخلية من خلال تأثيرها على إحساسهم بالكفاءة، فطبقاً لهذه النظرية فإن أي حدث به مظهرين هما التحكم والمعلومات فإذا استطاع التلميذ التحكم في الحدث تزداد دافعيته الداخلية، وإذا كان الحدث يتضمن وسيلة ضغط على التلاميذ بأن يتصرفوا أو يشعروا بطريقة معينة بالعجز يقل تحكم التلميذ فيه، ويضيف المؤلف مجموعة من الإرشادات التربوية التي تدعم الاستقلالية عند التلاميذ. حيث تتضح وتنمو استقلالية التلاميذ في قدرة المعلم على التحكم في الرسالة التي يعطيها لتلاميذه، والتأكد من أن المعلومات التي يعطيها لهم تنمي كفاءتهم وقدرتهم على التعلم. وفيما يلي بعض الأساليب الإجرائية لتدعيم استقلالية التلاميذ.

**أولاً : الاعتراف بوجهة نظر التلاميذ، على سبيل المثال:**

\* حاول أن يتخذ التلاميذ إشارات مرجعية لمقابلة ومواجهة مهام التعلم.

\* حاول أن تحدد بدقة احتياجات ومشاعر التلاميذ.

**ثانياً: تشجيع التلاميذ على الاختيار، على سبيل المثال:**

\* إتاحة الفرص للتلاميذ لكي يختاروا مهام التعلم (الوقت وحل المشكلات)

\* تدعيم مشاركة التلاميذ في مشروعات متعاونة مع زملائهم.

**ثالثاً : أمدهم بقواعد والتزامات منطقية، على سبيل المثال:**

\* فسر الأسباب التي تستند عليها القواعد التي يجب اتباعها.

\* تعزيز القواعد والتزام التلاميذ بها وتوضيح أهميتها في التعلم وفي سلوك التلاميذ.

**رابعاً : اعترف أن الانفعالات السلبية هي ردود فعل شرعية، على سبيل المثال:**

\* اصبر على ملل وسأم التلاميذ.

\* اعترف أن بعض مواقف التعلم تتضمن إرهاقا وأحيانا صعوبات.

**خامساً استخدام التغذية الراجعة الإيجابية، على سبيل المثال:**

\* النظر إلى السلوك غير السوي كمشكلة يمكن حلها بدلا من توجيه النقد.

\* تجنب لغة التحكم مثل يجب من المفروض، ينبغي. (زايد، 2003، ص 204).

## خلاصة الفصل:

إن حاجات الفرد للإنجاز متوافرة لدى جميع الأفراد ولكن بمستويات متباينة، وقد لا يبلغ مستوى هذه الحاجات عند بعض التلاميذ لسبب أو لآخر حدا يمكنهم من صياغة أهدافهم وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها، لذلك يترتب على المعلم توجيه انتباه خاص لهؤلاء التلاميذ، وخاصة عندما يظهرون سلوكا يدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسية. لذلك فإن تكليف ذي الحاجة المنخفضة للإنجاز والنجاح بمهام سهلة نسبيا، يمكن أن يؤدي إلى النجاح ويمكنه من الثقة بنفسه وقدراته.

# الفصل الخامس

## الإجراءات الميدانية للدراسة

**1- المنهج المستخدم في الدراسة:**

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها. (شفيق، 2001، ص86)

وقد تم استعمال هذا المنهج من أجل تحليل وتفسير الظاهرة المدروسة، كما تم بالاستعانة بالمنهج الإحصائي في جمع المعطيات الميدانية وتنظيمها وتحليلها حيث يمكن هذا المنهج من الحصول على أدق المعلومات لأنه يعتمد على الكم أكثر من الكيف وقد كان استخدام هذا المنهج في عرض الجداول والنسب والهدف من هذا المنهج هو التحليل الكمي لقياس الظاهرة المدروسة والوصول إلى نتائج علمية.

**2- حدود الدراسة:****2-1- الحدود المكانية:**

ارتأينا اختيار ابتدائية حراث عبد القادر بمدينة الأغواط.

**2-2- الحدود الزمنية:**

تم التحاقنا بالميدان فقد كان في 20/02/2025 أولية حيث تم دراسة استطلاعية ثم قمنا بشبكة الملاحظة ابتداء تاريخ 07/04/2025 إلى 12/04/2025.

**2-3- الحدود البشرية:****2-3-1- مجتمع الدراسة:**

وهو مجموع تلاميذ المدرسة الابتدائية الشهيد حراث عبد القادر بمدينة الأغواط والمقدر عددهم ب 199 تلميذ .

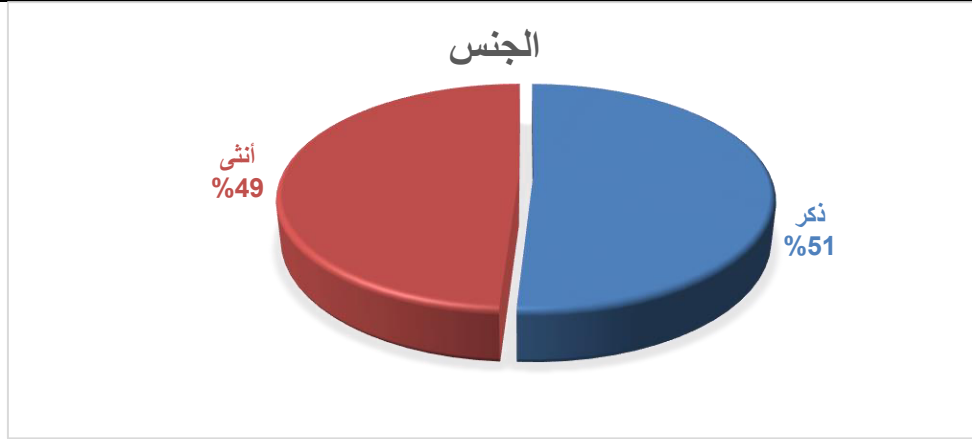
**2-3-2- عينة الدراسة:**

وتعتبر الخطوة الأساسية في البحث لأنها تمهد للتحقيق الميداني وتسهل تطبيق الدراسة الإمبريقية كما تختلف طريقة اختيار العينة باختلاف البحث وعلى هذا الأساس فإن موضوعنا استدعى الاعتماد على عينة عشوائية طبقية بنسبة 50% من إجمالي المجتمع حيث قدرت ب 100 تلميذ وتلميذة من مختلف السنوات.

2-3-3- خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
51,0%	51	ذكر
49,0%	49	أنثى
100%	100	المجموع

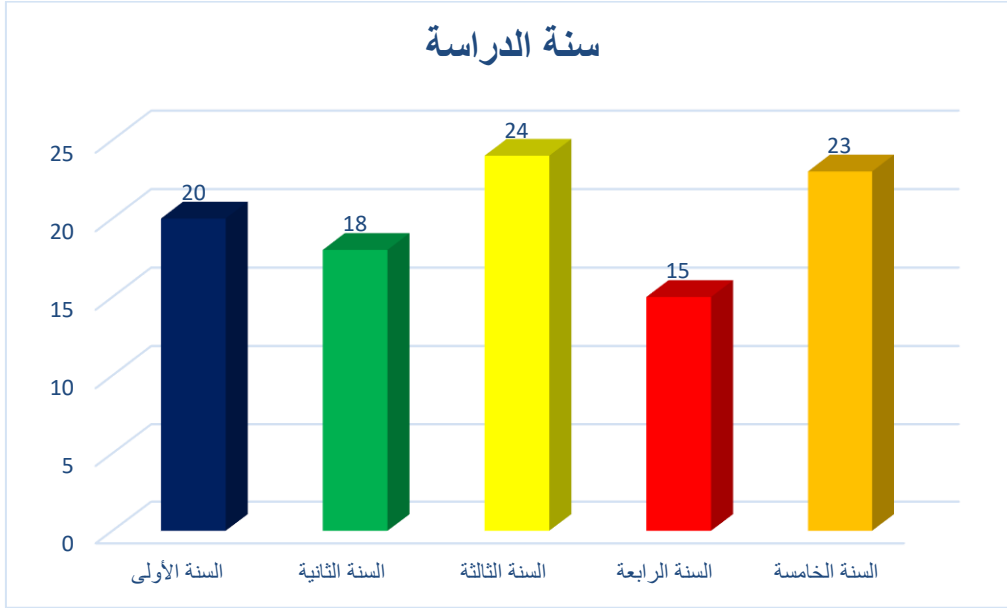


الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ تقارب أفراد العينة من حيث الجنس، حيث قدرت نسبة الذكور ب 51% مقابل 49% للإناث.

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي
20,0%	20	السنة الأولى
18,0%	18	السنة الثانية
24,0%	24	السنة الثالثة
15,0%	15	السنة الرابعة
23,0%	23	السنة الخامسة
100%	100	المجموع



**الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المست**

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ التوزيع التالي للأفراد حسب سنة الدراسة، السنة الثالثة 24% السنة الخامسة 23% السنة الثانية 18% السنة الأولى 20% أما السنة الرابعة 15%.

### 3- أدوات جمع البيانات:

إن أي بحث يتطلب من الباحث الاستعانة بأدوات ووسائل المساعدة المناسبة التي تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي تمكن من معرفة واقع وميدان الدراسة.

**-الملاحظة:** هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين وتسجيل جوانب ذلك السلوك وهي الانتباه إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر للكشف عن صفاتها وخصائصها لكسب معرفة جديدة مع موضوع البحث.

ومكنتنا الملاحظة من كمعرفة خصائص الجماعة المدروسة من خلال البيانات الإحصائية، وقد تم الاعتماد عليها في البحث لجمع المعلومات والحقائق عن الميدان الاجتماعي لأفراد العينة.

وهي تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستبيان أو المقابلة أو غيرها من الأدوات، حيث يقوم الباحث بتبويب الملاحظة، وتسجيل ما يلاحظه من سلوكيات أو أفعال أو كلام. (زرزواتي، 2008، ص 218).

قمنا بالاعتماد على شبكة الملاحظة التي تم إعدادها حتى تغطي مختلف جوانب الموضوع من خلال التنوع والتعدد في السلوكيات وبناءا على هذه المؤشرات وضعت بنود شبكتنا

للملاحظة بالإضافة إلى المتغيرات الشخصية وهي: الجنس، السنة، بالإضافة إلى 30 عبارة خاصة بالدافعية للإنجاز المدرسي وقمنا بالاستعانة بالأساتذة لإجراء شبكة الملاحظة.  
\*طريقة تصحيح المقياس:

الجدول رقم (03): يوضح درجات الموافقة على بنود المقياس:

الدرجة	البدائل
1	نادرا
2	أحيانا
3	دائما

أما بالنسبة لكيفية تحديد اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان وطول كل فئة، قمنا بما يلي:

تحديد مسافة المجال وفق القانون التالي: (درجة أعلى إستجابة - 1) / درجة أعلى إستجابة

بناء على ذلك يحسب طول الفئة كما يلي:  $0.67 = 3/(1-3)$

أي أن طول الفئة يساوي ( 0.8 )، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): فئات أداة المقياس

الاتجاه	الفئة
نادرا	]1.66-1]
أحيانا	]2.33-1.67]
دائما	[3-2.34]

4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

لقد تمت الدراسة الاستطلاعية في ابتدائية حراث عبد القادر وتم إجراؤها على عينة مكونة من 30 تلميذ للتأكد من السلامة اللغوية لأداة الدراسة ومدى نجاعتها والتحقق من خصائصها السيكومترية على أن لا يتم ادراج أفراد العينة الاستطلاعية في الدراسة الأساسية فيما بعد.

4-1 ثبات المقياس:

يعتبر معامل ألفا كرومباخ أحد مؤشرات الثبات، حيث تمت معالجة البيانات إحصائيا والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار ألفا- كرومباخ للعبارات الدالة

الجدول رقم (05) : يمثل ثبات مقياس الدافعية للإنجاز المدرسي.

الاستبيان	عدد البنود	قيمة $\alpha$ كرومباخ
الدافعية للإنجاز	30	0.685

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الثبات مرتفع على هذا المقياس، حيث قدر معامل الثبات للأنشطة الرياضية بـ 0.758 أما الدافعية للإنجاز فقد قدر بـ 0.685، بالتالي يدل ذلك على أن المقياس يتسم بثبات مرتفع.

#### 4-2- الصدق:

أ- حساب الاتساق الداخلي: قامت الباحثتين بحساب الاتساق الداخلي لمقياس صعوبات الانتباه عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، ثم حساب الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية:

الجدول رقم (06): يوضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس (العبارات)

الدافعية للإنجاز المدرسي			
رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
01	0.712**	16	0.304**
02	0.943**	17	0.208*
03	0.226*	18	0.366**
04	0.304**	19	0.264**
05	0.586**	20	0.215*
06	0.310**	21	0.277**
07	0.297**	22	0.261**
08	0.364**	23	0.302**
09	0.294**	24	0.342**
10	0.364**	25	0.278**
11	0.239*	26	0.229*
12	0.224*	27	0.301**
13	0.280**	28	0.278**
14	0.304**	29	0.261**
15	0.240*	30	0.266**

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه كانت على درجة عالية من الدلالة عند مستوى 0.01. وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والتجانس للعينة بما يشير إلى صدق المقياس.

-صدق المقارنة الطرفية:

تم الاعتماد لحساب صدق المقياس على الصدق التمييزي، حيث تم ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى بحيث تم أخذ 27% من أعلى التوزيع و 27% من درجات أدنى التوزيع فكان عدد الأفراد (8) أفراد في كل مجموعة وبعد ذلك تم حساب الفرق ( ت ) لمعرفة الفروق بين المجموعتين و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول(07) يوضح نتائج المقارنة الطرفية للاستبيان:

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
القيم الدنيا	8	1,50	1,41	11,504	14	0.000	دال عند 0.05
القيم العليا	8	2,62	0,51				

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المتحصل عليها أن متوسط المجموعة العليا 2.62 بانحراف معياري 0.51، بينما متوسط المجموعة الدنيا بلغ 1.50 بانحراف معياري قدره 1.41 حيث بلغت قيمة "ت" 11.504 عند درجة الحرية 14 ومستوى الدلالة 0.000 أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات لأن الدلالة الإحصائية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.005 بين المجموعتين، وأن المقياس لديه قدرة تمييزية وهذا ما يؤكد أن المقياس صادق.

الجدول رقم (08): اختبار التوزيع الطبيعي

الرقم	المقياس	قيمة الاختبار Kolmogorov-smirnov	القيمة الاحتمالية	قيمة الاختبار Shapiro – Wilk	القيمة الاحتمالية
02	دافعية الإنجاز المدرسي	0.092	0.038	0.967	0.013

واضح من النتائج الموضحة أن القيمة الاحتمالية لاختبار التوزيع الطبيعي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك فإن توزيع البيانات لهذا الاستبيان لا تتبع التوزيع الطبيعي.

## 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تتنوع الأساليب الإحصائية باختلاف أهداف البحث، من أجل الوصول إلى التحليل الموضوعي للمعطيات المستقاة من الميدان والتي تم تحصل عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، للإجابة على تساؤلاتها والتحقق من صحة فرضياتها المصاغة، وفي الدراسة الحالية تم الاستعانة بالنظام الإحصائي (SPSS) بنسخته (21) للمعالجة الإحصائية للبيانات وهو يعد من أكثر الأنظمة الإحصائية إستخداما وشيوعا لإجراء التحليلات المختلفة.

وقد تمثلت الأساليب الإحصائية التي إستخدمها (SPSS) في:

- التكرارات والنسب المئوية .
- معامل "ألفا كرونباخ" .
- معامل الارتباط "بيرسون" (PEARSON) لحساب العلاقة بين العبارات والمقياس في صدق الاتساق الداخلي.
- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط سبيرمان
- معامل كروسكال واليس
- معامل مان ويتني.

# الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (09): يوضح اختبار سبيرمان للعلاقة بين الأنشطة الرياضية ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة:

المتغيرات	العينة	قيمة سبيرمان ( $\rho$ )	مستوى الدلالة
الأنشطة الرياضية	100	0.406	0.000
دافعية الإنجاز المدرسي			

يوضح الجدول رقم (09) نتائج اختبار سبيرمان لقياس العلاقة بين الأنشطة الرياضية ودافعية الإنجاز المدرسي لدى أفراد العينة، والبالغ عددهم 100 فردًا. وقد بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان 0.406 ( $\rho$ )، وهي قيمة موجبة وقوية، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية مرتفعة بين الأنشطة الرياضية ودافعية الإنجاز المدرسي. كما أن مستوى الدلالة الإحصائية ( $p = 0.000$ )، وهو أقل من 0.05، مما يدل على أن العلاقة ذات دلالة إحصائية، أي أنها ليست ناتجة عن الصدفة العشوائية. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الأنشطة الرياضية تسهم في زيادة الدافعية للإنجاز المدرسي.

تشير نتائج اختبار سبيرمان المبينة في الجدول إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة القوة بين ممارسة الأنشطة الرياضية ودافعية الإنجاز المدرسي لدى التلاميذ، حيث بلغت قيمة معامل سبيرمان (0.406) بمستوى دلالة معنوية يساوي (0.000)، وهو أقل من المستوى المعياري (0.05)، مما يدل على أن هذه العلاقة ليست عشوائية بل ذات دلالة إحصائية حقيقية.

هذه النتيجة تُفهم في إطار أن ممارسة التلميذ للنشاط الرياضي تسهم في تحفيزه نحو التحصيل الدراسي، حيث تعمل الرياضة على تنمية مشاعر الإنجاز، والمثابرة، والانضباط الذاتي، وكلها عوامل نفسية تُسهم مباشرة في تعزيز دافعية التلميذ لتحقيق أهدافه التعليمية.

### 1-2- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال ما سبق وعند مقارنة هذه النتيجة بالدراسات السابقة، نجد أنها تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة بن عبد السلام محمد وحرواش لمين (2017)، التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين النشاط الرياضي والدافعية الدراسية، حيث أكدت هذه الدراسة أن التلاميذ الممارسين للنشاط الرياضي يتمتعون بدرجة أكبر من الطموح والانضباط الذاتي، مما ينعكس بشكل إيجابي على مستواهم الدراسي. كما أن دراسة عبد الرحمان سيد علي (2021) دعمت نفس الفكرة، من خلال تأكيدها أن الألعاب الشبه رياضية تسهم في بناء التوافق النفسي والاجتماعي، والذي يُعتبر بدوره أحد المحددات الأساسية للدافعية نحو الإنجاز.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير هذه العلاقة من خلال منظور نظريات الدافعية، لا سيما نظرية الدافعية الداخلية التي ترى أن الأفراد الذين ينخرطون في أنشطة تحقق لهم الإشباع الذاتي (كالرياضة)، يطورون بشكل تدريجي قدرة داخلية على التحفيز الذاتي، مما ينعكس على أدائهم في مختلف مجالات الحياة، ومنها المجال الدراسي. كما يمكن الاستناد إلى نظرية التحفيز الذاتي (Self-Determination Theory) التي تفترض أن النشاطات التي تلبى الحاجات النفسية الأساسية (الانتماء، الكفاءة، والاستقلالية) تُعزز الدافعية الذاتية، وهو ما توفره النشاطات الرياضية بشكل واضح.

أما إسقاط هذه النتائج على الواقع الميداني الجزائري، فيبرز أهمية دمج الرياضة في الحياة المدرسية للتلميذ الجزائري، خاصة في ظل التحديات التربوية والنفسية والاجتماعية التي يواجهها العديد من التلاميذ في المدارس الجزائرية، مثل التشتت الذهني، تدني الدافعية، والانسحاب من الأنشطة التعليمية. إذ يبدو أن إدماج برامج رياضية دورية ومنظمة في الحياة المدرسية يمكن أن

يسهم في تنمية دافعية التلميذ للإنجاز ، وتحسين علاقته بالمدرسة، وبالتالي رفع أدائه الأكاديمي. كما قد تسهم هذه البرامج في كسر الروتين المدرسي، وتوفير متنفس نفسي واجتماعي يعزز الصحة النفسية العامة للتلاميذ.

باختصار، تؤكد هذه النتائج أهمية النشاط الرياضي كعامل نفسي تربوي داعم لدافعية الإنجاز، وترسخ الحاجة إلى إعادة النظر في موقع التربية البدنية ضمن البرامج التربوية الجزائرية، ليس فقط بوصفها مادة تعليمية، بل بوصفها وسيلة لتحقيق أهداف تعليمية ونفسية أوسع، في إطار تكامل بين ما هو بدني، معرفي، ونفسي اجتماعي.

## 2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

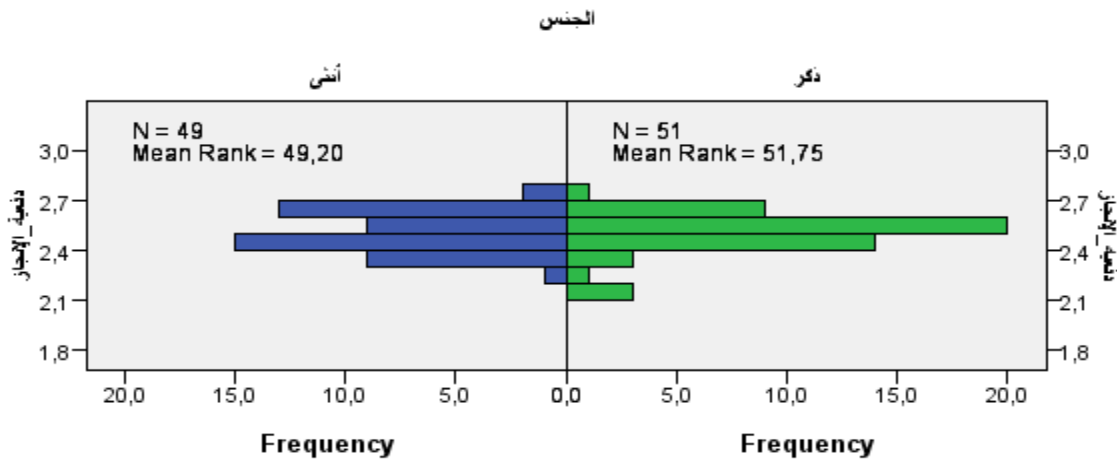
### 2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم (10): يوضح اختبار مان ويتني الفروق في الدافعية للإنجاز المدرسي حسب

الجنس :

المتغير	الجنس	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة ويلكوكسون	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز المدرسي	ذكر	51	51,75	2639,00	1186,00	2411,00	0,440	0,660
	أنثى	49	49,20	2411,00				
	المجموع	100						

### Independent-Samples Mann-Whitney U Test



الشكل رقم (03): يوضح الفروق في مان ويتني الفروق في الدافعية للإنجاز المدرسي

حسب الجنس

يوضح الجدول نتائج اختبار مان-ويتني لقياس الفروق في الدافعية للإنجاز المدرسي بين الذكور والإناث. ويتبين من خلال المعطيات أن متوسط رتب الذكور بلغ 51.75، في حين بلغ متوسط رتب الإناث 49.20، وهو ما يشير مبدئياً إلى وجود فرق بسيط في اتجاه الذكور، ولكن لا يمكن اعتماد هذا الفرق إحصائياً إلا بعد الرجوع إلى دلالة الاختبار.

فقد بلغت قيمة مان-ويتني المحسوبة 1186.00، وقيمة Z المصاحبة لها 0.440، مع مستوى دلالة 0.660، وهي قيمة تفوق الحد المعتمد عادةً (0.05) لاعتبار الفرق ذا دلالة إحصائية. وبناءً على ذلك، فإننا نقبل الفرضية التي تنص على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز المدرسي بين الذكور والإناث.

أظهرت نتائج اختبار مان-ويتني في الدراسة الحالية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز المدرسي (قيمة الاحتمال  $\text{Sig}=0.660$ ) ورغم أن متوسط رتب الذكور كان أعلى قليلاً من الإناث (51.75 مقابل 49.20)، إلا أن هذا الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية.

## 2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة، حيث أظهرت دراسة علي حميد مجيد (1990) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في دافعية الإنجاز لدى طلبة كليات التربية. كما أكدت دراسة السيد عبد الدايم عبد السلام (1996) عدم وجود فروق دالة إحصائية في أهداف الإنجاز بين البنين والبنات. وعززت دراسة يوسف عشيرة مهدي (2016) هذا الاتجاه، حيث أظهرت أن الدافعية للإنجاز لا تختلف بين الجنسين.

ومع ذلك، تختلف نتائج الدراسة الحالية عن بعض الدراسات التي وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين. على سبيل المثال، أشارت دراسة Castenelle (1983) إلى وجود فروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز. كما وجد محمد الفحل (1999) فروقاً لصالح الإناث بين المتفوقين

في دافعية الإنجاز، بينما توصلت دراسة بن عبد السلام وحرواش (2017) إلى وجود فروق في دافعية الإنجاز حسب الجنس.

من خلال هذا المقارنة، نجد أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع التوجه الذي يرى أن دافعية الإنجاز لا تختلف جوهرياً حسب الجنس، مما يشير إلى أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر بشكل أكبر من الجنس، مثل التنشئة الاجتماعية، البيئة التعليمية، ونوعية الأنشطة المقدمة.

استناداً إلى نظريات الدافعية، خاصة نظرية "الإنجاز" التي طرحها McClelland، يمكن القول بأن دافعية الإنجاز تعتمد على الرغبة في التفوق وتحقيق النجاح، وهي ليست مرتبطة بالضرورة بالجنس، بل بالمواقف التعليمية والتنشئة التربوية. كذلك، تدعم نظرية العزو السببي لـ Weiner هذه الفكرة، حيث تعزو تفسير الإنجاز إلى عوامل مثل الجهد أو القدرة أو الظروف الخارجية، وهي عوامل لا تقتصر على جنس دون آخر. وبالتالي، يمكن تفسير تماثل نتائج الذكور والإناث في هذه الدراسة بوجود نمط متقارب في التوقعات المدرسية والدافعية الذاتية نحو النجاح.

وتشير التجربة والملاحظات المجتمعية إلى أن هناك تقارباً في فرص التعليم بين الذكور والإناث، لا سيما في مراحل التعليم المتوسط والثانوي، وهو ما ينعكس في توازن الدافعية بين الجنسين. كما أن الأنشطة الرياضية والتربوية في المؤسسات التعليمية لا تميز بين الجنسين بشكل ملحوظ، وتؤكد التعليمات الرسمية على المساواة في تقديم الفرص والأنشطة بين التلاميذ والتلميذات.

علاوة على ذلك، فإن الضغوط الأسرية والمجتمعية لتحقيق النجاح لا تختلف كثيراً بين الذكور والإناث، خاصة في الأسر ذات التوجه الأكاديمي العالي. وهذه الملاحظات تدعم ما توصلت إليه دراسات ميدانية في الجزائر، مثل دراسة بن عبد السلام وحرواش (2017)، التي أظهرت وجود علاقة بين النشاط الرياضي والدافعية للإنجاز، ودراسة يوسف عشيرة مهدي (2016)، التي بينت عدم وجود اختلاف بين الجنسين في تقدير الذات ودافعية الإنجاز.

### 3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

#### 3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

الجدول رقم (11): يوضح اختبار كروسكال لقياس لفروق في الدافعية للإنجاز باختلاف سنوات الدراسة لدى أفراد العينة :

المتغير	سنوات الدراسة	العينة	متوسط الرتب	درجة الحرية	كا2	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز المدرسي	السنة الأولى	20	38.55	4	5.981	0.201
	السنة الثانية	18	52.81			
	السنة الثالثة	24	58.90			
	السنة الرابعة	15	54.13			
	السنة الخامسة	23	47.96			
	المجموع	100				

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار كروسكال واليس، وهو اختبار غير معلمي يُستخدم للمقارنة بين ثلاث مجموعات أو أكثر من حيث متغير ترتيبي أو مستمر، بغرض الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بينها. وقد استُخدم هذا الاختبار في هذه الدراسة لقياس مدى اختلاف الدافعية للإنجاز المدرسي لدى التلاميذ باختلاف سنوات الدراسة (من السنة الأولى حتى السنة الخامسة). نلاحظ من البيانات أن متوسطات الرتب قد اختلفت من سنة دراسية إلى أخرى. فقد سجّل تلاميذ السنة الثالثة أعلى متوسط رتب بلغ 58.90، يليهم تلاميذ السنة الرابعة بمتوسط 54.13، ثم تلاميذ السنة الثانية بـ 52.81، وتلاميذ السنة الخامسة بـ 47.96، في حين سجّل تلاميذ السنة الأولى أقل متوسط رتب بـ 38.55.

هذه المعطيات توحي مبدئيًا بأن هناك تدرّجًا في مستوى الدافعية عبر السنوات، حيث يبدو أن الدافعية ترتفع من السنة الأولى وتبلغ ذروتها في السنة الثالثة، ثم تبدأ في الانخفاض تدريجيًا مع الوصول إلى السنوات الأخيرة، لكن الاختلافات تبقى نسبية.

رغم هذا التباين الظاهري، إلا أن نتائج اختبار كروسكال واليس لم تُثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنوات المختلفة. فقد بلغت قيمة الإحصاء  $\chi^2 = 5.981$  بدرجة حرية  $(df = 4)$ ، بينما كان مستوى الدلالة  $(Sig.) = 0.201$ ، وهو أعلى من القيمة المعيارية المعتمدة في البحوث التربوية  $(0.05)$ . بناءً على ذلك، نستنتج أن الفروق بين مستويات الدافعية للإنجاز المدرسي حسب سنوات الدراسة ليست دالة إحصائيًا.

### 3-2- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز المدرسي بين سنوات الدراسة المختلفة، وهو ما يتناقض مع بعض الدراسات السابقة التي أظهرت وجود تأثيرات واضحة لمتغيرات مختلفة على دافعية الإنجاز. على سبيل المثال، في دراسة بن عبد السلام محمد وحرواش لمين (2017)، تم العثور على علاقة بين ممارسة الأنشطة الرياضية ودافعية الإنجاز، مما يشير إلى أن بعض العوامل الأخرى قد تؤثر على الدافعية بشكل مختلف حسب السياق. أما في دراسة عبد الرحمان سيد علي (2021)، فقد كانت هناك تأثيرات واضحة على التوافق النفسي والاجتماعي كنتيجة لممارسة الأنشطة الرياضية، مما قد يعزز فكرة أن الأنشطة البدنية يمكن أن تساهم في تحسين دافعية الإنجاز.

النتائج التي تم الحصول عليها تشير إلى أن دافعية الإنجاز قد تتأثر بعدة عوامل سياقية، مثل التفاعلات الاجتماعية والأنشطة الرياضية، إلا أن نتائج اختبار كروسكال واليس توضح أن الفروق بين السنوات الدراسية لا تعكس فروقًا دالة إحصائية. هذا قد يتوافق مع النظرية التي تقول إن دافعية الإنجاز ليست ثابتة عبر الزمن، بل تتأثر بعوامل متنوعة مثل البيئة الاجتماعية والنفسية التي قد تتغير مع مرور الوقت.

على الرغم من أن النتائج لم تظهر فروقاً دالة إحصائياً في الجزائر، إلا أن النتائج لا تزال تعكس واقعاً مهماً في سياق التعليم بالجزائر. في الجزائر، يعاني العديد من التلاميذ من ضعف في الحافز نتيجة للتحديات التعليمية والاجتماعية التي قد تؤثر على دافعية الإنجاز. وقد تكون الفروق بين سنوات الدراسة أقل وضوحاً بسبب عوامل ثقافية واجتماعية متعددة تؤثر على التجربة التعليمية.

يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة للباحثين والمربين في الجزائر لفهم العوامل التي تؤثر على الدافعية للإنجاز المدرسي في مختلف المراحل الدراسية. في المستقبل، قد يكون من المفيد تطبيق دراسات مقارنة بين التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية وتلك التي لا تمارسها، وذلك لمحاولة فهم العوامل التي تؤثر في دافعية الإنجاز بشكل أعمق.

## 4-الاستنتاج العام

يتضح من خلال نتائج الاختبارات التي تم إجراؤها على التلاميذ وجود مجموعة من العلاقات والاختلافات التي تعكس تأثير بعض العوامل على الدافعية للإنجاز المدرسي. ومن خلال تحليل هذه النتائج بناءً على النظريات النفسية والتربوية المختلفة، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية : وجود علاقة إيجابية وقوية بين ممارسة الأنشطة الرياضية ودافعية التلاميذ نحو الإنجاز الأكاديمي. وفقاً لنظرية التحفيز الذاتي (Self-Determination Theory)، فإن الأنشطة الرياضية تسهم في تنمية الشعور بالكفاءة والتحكم الشخصي لدى التلاميذ، مما يعزز من دافعيتهم الأكاديمية. هذه النتيجة تتماشى مع ما يشهده النظام التعليمي في الجزائر، حيث تُعتبر الأنشطة الرياضية وسيلة فعالة لتحفيز التلاميذ على المشاركة والتفاعل داخل الفصول الدراسية، وخاصة في المناطق التي تعاني من نقص في الموارد التعليمية.

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز المدرسي. وعلى الرغم من أن متوسط رتب الذكور كان أعلى قليلاً، إلا أن هذا الفرق ليس ذا دلالة إحصائية. نظرية التوقعات (Expectancy Theory) قد تفسر هذه النتائج من خلال التأكيد على أن التلاميذ، بغض النظر عن جنسهم، يتعرضون لضغوط مماثلة في بيئة تعليمية متشابكة ثقافياً واجتماعياً، مما يحد من تأثير الفروق بين الجنسين في الدافعية. هذا يُظهر أن التوقعات المجتمعية والتقاليد قد لا تؤثر بشكل كبير على دافعية التلاميذ في السياق التعليمي الجزائري.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الدافعية للإنجاز المدرسي عبر سنوات الدراسة المختلفة. هذه النتيجة قد تفسر من خلال نظرية الإحباط الأكاديمي (Academic Burnout Theory) التي تشير إلى أن التلاميذ، مع مرور الوقت، قد يواجهون تراجعاً في مستوى الدافعية بسبب الضغوط الدراسية المتزايدة والإحساس بعدم وجود فرص واضحة للنجاح الأكاديمي. في الجزائر، حيث يعاني العديد من التلاميذ من نقص في التوجيه الأكاديمي والموارد، يمكن أن يسهم ذلك في تقليص دافعيتهم الأكاديمية مع تقدمهم في السنوات الدراسية.

خاتمه

تُعدّ الدافعية للإنجاز المدرسي من أهم المتغيرات النفسية والتربوية التي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل المسار الأكاديمي للتلميذ، وتحديد مدى انخراطه الفعّال في العملية التعليمية. ومن خلال هذه الدراسة التي هدفت إلى تقصي أثر مجموعة من المتغيرات (ممارسة الأنشطة الرياضية، الجنس، توقيت الحصة، وسنوات الدراسة) على مستوى دافعية التلاميذ للإنجاز المدرسي، تمكنا من الوقوف على عدة مؤشرات تحليلية تُسهم في تعميق الفهم النظري والتطبيقي لهذه الظاهرة، وتفتح المجال لتطوير الممارسات البيداغوجية في النظام التعليمي الجزائري.

لقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيًا بين ممارسة الأنشطة الرياضية والدافعية للإنجاز، مما يعكس دور هذه الأنشطة في إشباع الحاجات النفسية الأساسية للتلميذ كما حدّتها نظرية التحفيز الذاتي (Deci & Ryan, 1985)، ولا سيما حاجتي الكفاءة والانتماء. فالأنشطة الرياضية، بما توفره من فرص للتفاعل الاجتماعي والتحدي الذاتي، تُمكن التلميذ من تجربة الشعور بالنجاح والانضباط الذاتي، ما يُعيد تشكيل صورته الذاتية الأكاديمية بصورة إيجابية. حيث يعاني النظام التعليمي من ضعف التجهيزات والبنى التحتية، تكتسي هذه النتيجة بعدًا خاصًا، وتدعو بوضوح إلى تعزيز الاستثمار في الأنشطة اللاصفية كرافعة نفسية وتربوية، وليس فقط كترفيه هامشي.

أما بخصوص الفروق المرتبطة بالجنس، فقد أظهرت النتائج أن دافعية الإنجاز لا تختلف إحصائيًا بين الذكور والإناث، وهو ما يتماشى مع معطيات نظرية التوقعات التي تُقر بأن دافعية الفرد ترتبط بتوقعاته الذاتية حول النجاح ومدى تقديره لقيمة المهام، بغض النظر عن انتماؤه الجندري. وتبعًا لذلك، يبدو أن الضغط الأكاديمي والاجتماعي الممارس على التلاميذ في السياق الجزائري يخلق نوعًا من التوازن في الدافعية بين الجنسين، رغم الفروقات الثقافية التي لا تزال تؤثر في نوعية الفرص المتاحة لكل منهما خارج الفضاء المدرسي. وبالتالي، فإن بناء دافعية مستقرة للإنجاز يتطلب تفكيك الصور النمطية حول قدرات الجنسين، وتوفير بيئة تعليمية عادلة تُراعي الفروق الفردية لا الجندرية.

أما المتغير المرتبط بسنوات الدراسة، فقد بيّنت النتائج غياب فروق دالة في مستويات الدافعية عبر المراحل الدراسية المختلفة، وهي نتيجة تفتح مجالًا لتأملات معمقة في مسارات التحفيز

والتآكل التدريجي للدافعية. ففي ضوء نظرية الإحباط الأكاديمي أو الإنهاك الدراسي يمكن تفسير هذه النتيجة بكون التلميذ يمر عبر مسار طويل من الضغوط التراكمية، وقلة الحوافز، وندرة الاعتراف الاجتماعي بالجهد، ما يؤدي إلى استنزاف دافعيته، بصرف النظر عن المرحلة الدراسية التي ينتمي إليها. ويزداد هذا الوضع حدّة في النظام التعليمي الجزائري الذي يُعاني من مركزية شديدة، ومنطوية في التقييم، وضعف في منظومات الدعم النفسي والإرشاد الأكاديمي، مما يجعل تجربة التلميذ أشبه بـ"النجاة داخل النظام" أكثر منها رحلة نحو التمكين الذاتي والتحصيل الهادف. بناءً على ما سبق، يمكن التأكيد أن الدافعية للإنجاز المدرسي هي نتاج منظومة معقدة من التفاعلات النفسية والاجتماعية والتربوية، ولا يمكن اختزالها في متغيرات سطحية أو منعزلة. وإذا كانت بعض العوامل، كالمشاركة الرياضية، قد أثبتت فعاليتها في تحفيز التلميذ، فإن عوامل أخرى تُشير إلى أن البيئة المدرسية الجزائرية ما زالت بحاجة إلى مراجعة شاملة لخطابها التربوي، وآلياتها التقييمية، ومقارباتها البيداغوجية.

إن هذه الدراسة، وإن كانت محدودة من حيث العينة والسياق، إلا أنها تُوجّه دعوة صريحة إلى صناع القرار التربوي، والمربين، والباحثين، إلى ضرورة تبني مقاربة شمولية لتحسين الدافعية لدى التلاميذ، مقارنةً تُزاوج بين التحسينات المادية والوجدانية، وتُعيد النظر في دور المدرسة كفضاء شامل للتعلم والنمو الشخصي والاجتماعي.

### الاقتراحات

-زيادة التركيز على الأنشطة البدنية والرياضية داخل المدارس الابتدائية، حيث تبين أن لهذه الأنشطة دورًا إيجابيًا في تعزيز دافعية التلاميذ نحو الإنجاز الأكاديمي. يجب تضمين هذه الأنشطة في الجدول الزمني بشكل أكبر، بما يعزز من التفاعل الإيجابي بين التلميذ والمدرسة.

-من المهم توفير بيئة تعليمية تتسم بالتشجيع على ممارسة الرياضة، بما في ذلك إنشاء ملاعب ومرافق رياضية ملائمة داخل المدارس. على المؤسسات التربوية أن تسعى لتوفير البنية التحتية اللازمة التي تتيح للتلاميذ ممارسة الأنشطة البدنية بشكل منظم وآمن.

-تنظيم دورات تدريبية مستمرة للمعلمين في مجال التربية البدنية، لتمكينهم من استخدام الأنشطة الرياضية بطرق مبتكرة وفعّالة لتحفيز الطلاب. كما ينبغي تعزيز مهارات المعلمين في ربط الرياضة بالدافعية المدرسية.

-ينبغي أن تساهم الأنشطة الرياضية في تعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون، والمثابرة، والانضباط. يجب إدخال مكونات تربوية اجتماعية إلى الأنشطة الرياضية لتعميق التجربة التعليمية للتلميذ.

-بالنظر إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في دافعية الإنجاز، من المهم تعزيز التفاعل المتساوي بين الذكور والإناث في الأنشطة الرياضية. يجب أن تتضمن المناهج الرياضية أنشطة تشجع على التعاون والمشاركة الجماعية بين جميع الطلاب بغض النظر عن الجنس.

-تصميم برامج رياضية مرنة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، بما يضمن تحقيق أكبر قدر من التفاعل والمشاركة. يجب أن تتوفر برامج رياضية متنوعة تستهدف مستويات مختلفة من القدرات البدنية، بما يساعد على تحسين الثقة بالنفس وتطوير الدافعية.

-ينبغي للمؤسسات التعليمية أن توفّر الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ، خاصة أولئك الذين يعانون من ضغوط اجتماعية أو اقتصادية قد تؤثر على دافعتهم. قد يتضمن ذلك تقديم استشارات أو ورش عمل تُعنى بتطوير المهارات النفسية والتحفيزية.

-تشجيع الأسر والمجتمع المحلي على المشاركة في الأنشطة الرياضية المدرسية من خلال برامج تشاركية، مما يعزز من دعم الدافعية لدى التلاميذ. يمكن تنظيم فعاليات رياضية مشتركة بين المدارس والمجتمع، مما يزيد من التواصل الاجتماعي ويحفّز الطلاب للمشاركة.

-تنفيذ دراسات ميدانية متابعة على مدى عدة سنوات، لتقييم تأثير الأنشطة الرياضية على دافعية الإنجاز المدرسي بشكل مستمر. يجب على الباحثين وصانعي السياسات التعليمية متابعة تأثير الأنشطة الرياضية على الأداء الأكاديمي للتلاميذ وتعديل الاستراتيجيات بما يتوافق مع النتائج المستخلصة.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

1. أبو علام، رجاء محمود. (1986). علم النفس التربوي (ط. 3). مصر: دار القلم للنشر والتوزيع.
2. أحمد مختار عضاضة. (1962). التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية (ط. 3). بيروت: مؤسسة الشرق الأوسط.
3. الأحمد، أمل. (2001). بحوث ودراسات في علم النفس (ط. 1). بيروت، لبنان: الرسالة للطباعة والنشر.
4. اربح، تركي. (1990). أصول التربية والتعليم (ط. 2). ديوان المطبوعات الجامعية.
5. أرشد، علي. (1993). مفاهيم ومبادئ تربوية (ط. 1). دار الفكر العربي.
6. أمين أنور الخولي. (1996). الرياضة والمجتمع. عالم المعرفة، الكويت.
7. أنطوان الجوزي. (1980). طالب الكفاءة التربوية (ط. 1). بيروت: المؤسسة الكبرى للطباعة.
8. بدري مصطفى، رياض. (2005). مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة: التشخيص والعلاج.
9. بركات، محمد خليفة. (1995). علم النفس التعليمي (ط. 3). دار القلم.
10. بن بوزيد، بوبكر. (2006). المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية. الديوان الوطني للمطبوعات.
11. بوحوش، عمار، & الذنبيات، محمد. (1995). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ديوان المطبوعات الجامعية.
12. بوعجناق، كمال. (1998). دوافع التلاميذ المراهقين ومدى إقبالهم على ممارسة التربية البدنية والرياضية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر.
13. جوادي، خالد. (2001). العلاقات الاجتماعية داخل حصة التربية البدنية والرياضية (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة دالي إبراهيم.
14. الحريري، حسن، وآخرون. (1996). المدرسة الابتدائية. مكتبة النهضة المصرية.
15. حسن، إحسان محمد. (2005). علم الاجتماع التربوي (ط. 1). دار وائل للنشر.
16. الحسن، سلامة. (2000). التربية والمدرسة والمعلم (ط. 1). دار الوفاء.

17. حمدان، محمد زيدان (2008). أدوات التدريس: مناهجها واستعمالها في تحسين التربية (ط. 1). ديوان المطبوعات الجامعية.
18. خليفة، عبد اللطيف (2000). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب.
19. خير الله، سيد محمد، والكناني، ممدوح (1983). سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق. بيروت: دار النهضة العربية.
20. دريسي، عبد الكريم (2020). دراسة تحليلية لدافعية الإنجاز وأهميتها في ضبط سلوك الرياضي المتمدرس. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 8(1).
21. راشد، علي (1993). مفاهيم ومبادئ تربوية. دار الفكر العربي.
22. زايد، نبيل محمد (2003). الدافعية والتعلم. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
23. زحاف، محمد (2001). العلاقات الاجتماعية للتلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية وانعكاساتها الانفعالية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر.
24. زرواتي، رشيد (2008). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ديوان المطبوعات الجامعية.
25. زيدان، محمود (1980). الاستقراء والمنهج العلمي (ط. 4). مؤسسة شباب الجامعة.
26. سميرة، حربي (2011). اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فاعلية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة قسنطينة.
27. السواعي، عثمان نايف، وقاسم، محمد جابر (2005). البيئة الصفية في التعلم الابتدائي (ط. 1). دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
28. سيد أحمد، غريب (1994). تصميم البحث الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية.
29. الشبلي، إبراهيم مهدي (2000). التعليم الفعال والتعلم الفعال (ط. 1). دار الأمل.
30. شفيق، محمد (2001). الخطوات المنهجية لإعداد البحث العلمي. المكتب الجامعي الحديث.
31. طه، عبد القادر (1985). علم النفس وقضايا العصر (ط. 1). دار النهضة العربية.
32. عبد الأمير، أحمد عبد الحسن (2002). الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ومقترحات علاجها (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، بغداد.
33. عبد الحليم، محمد (1991). علم النفس التربوي (ط. 1). دار المعرفة.

34. عبد الحميد، حسين (2006). العلم والتعلم والمعلم من منظور علم الاجتماع. مؤسسة الجامعة.
35. عبد الرحيم، محمد (1993). واقعنا التربوي إلى أين؟. دار الفكر.
36. عبد السلام، زاهر ن حامد (1972). علم نفس النمو والطفولة والمراهقة (ط. 1). عالم الكتب.
37. عدنان درويش، الخولي، ورضوان (1994). التربية الرياضية المدرسية - دليل المعلم والطالب (ط. 3). دار الفكر العربي.
38. عفاف عبد الكريم (1993). طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية. الإسكندرية: منشأة المعارف.
39. علي بشير الفاندي وآخرون (1983). المرشد الرياضي التربوي (ط. 1). طرابلس: المنشأة العامة للنشر.
40. العياصرة، علي محمد (2006). القيادة والدافعية في الإدارة التربوية (ط. 1). عمان: دار الحامد.
41. غباري، ثائر أحمد (2008). الدافعية: النظرية والتطبيق (ط. 1). عمان: دار المسيرة.
42. فاروق عبده، قلية، & الزاكي أحمد عبد الفتاح (2005). معجم مصطلحات التربية. دار الوفاء.
43. الفرماوي، حمدي علي (2004). دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة (ط. 1). دار الفكر العربي.
44. فلاته، إبراهيم محمود (2008). العملية التربوية في المدرسة الابتدائية: أهدافها ووسائلها (ط. 1). طابع الصفاء.
45. قشقوش، إبراهيم (1979). دافعية الإنجاز وقياسها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
46. قطامي، نايفة، وعدس، عبد الرحمن (2002). مبادئ علم النفس. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
47. كريم، محمد أحمد (2003). مهنة التعلم وأدوار المعلم فيها (ط. 1). شركة الجمهورية الحديثة.

48. الكناني، ممدوح، والكندي، أحمد. (1992). سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم وتطبيقاتها النفسية والتربوية. الكويت: مكتبة الفلاح.
49. المتقن. (2001). القاموس العربي المصور. دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
50. محمد آدم سلامة. (1977). التربية العامة. الجزائر.
51. محمد الصادق غسان، وفاطمة الهاشمي. (1988). الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية البدنية والرياضية. جامعة الموصل.
52. محمد حسن علاوي، ومحمد نصر الدين رضوان. (2000). القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي. دار الفكر العربي.
53. محمد صالح جمال وآخرون. (1962). كيف نعلم أطفالنا بالمرحلة الابتدائية. دار الشعب.
54. منصور، عبد المجيد سيد أحمد. (2003). طفل المرحلة الابتدائية ومشكلاته (ط. 1). دار الميسرة.
55. وزارة التربية الوطنية. (1996). مناهج التعليم الثانوي للتربية البدنية والرياضية. الجزائر.
56. وزارة التربية الوطنية. (2008). القانون التوجيهي للتربية 04/08. الجزائر.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط



كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

أستاذي الكريم / أستاذتي الكريمة

تحية طيبة، وبعد: في إطار التحضير لرسالة الماستر الموسومة بـ:

" تأثير الأنشطة الرياضية على رفع مستوى الدافعية للإنجاز المدرسي لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية "

نرجو التكرم باختيار مجموعة من التلاميذ والاطلاع على شبكة الملاحظة التالية والإجابة

على السلوكيات بالاختيار الذي ترونه مناسب، علما أن اجابتم ستكون مفيدة جدا لنا وسوف

تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

تحت إشراف:

إعداد الطالبتين:

-بن روان فوزية

-حشاني حميدة

السنة الجامعية 2025/2024

## 1-البيانات الشخصية للتلميذ:

الجنس: ذكر  أنثى

المستوى التعليمي: سنة أولى  ثانية  ثالثة  رابعة  خامسة

## 2-شبكة الملاحظة الخاصة الدافعية للإنجاز المدرسي:

الرقم	السلوك	نادرا	أحيانا	دائما
<b>الضبط الانفعالي:</b>				
01	يظل هادئاً عندما يواجه صعوبة في التعلم.			
02	يتحكم في مشاعره عند مواجهة موقف محبط.			
03	لا يستسلم عند شعوره بالإحباط من مهمة ما.			
04	يستمتع للمعلم والأصدقاء دون مقاطعة.			
05	لا يغضب بسرعة عند ارتكاب الأخطاء.			
<b>التصميم والمثابرة:</b>				
06	يحاول حل التمارين الصعبة دون طلب المساعدة فوراً.			
07	يعيد المحاولة إذا لم ينجح في الحل من المرة الأولى.			
08	يُنهي المهام المطلوبة منه حتى وإن كانت طويلة.			
09	يتحمل الصعوبات التي تواجهه في التعلم.			
10	يظهر رغبة في التفوق في دراسته.			
<b>الثقة بالنفس:</b>				
11	يشارك في الإجابة على أسئلة المعلم دون تردد.			
12	يثق في قدراته عند القيام بالأنشطة الصفية.			
13	لا يخشى الوقوع في الخطأ أثناء حل التمارين.			
14	لا يشعر بالخجل عند التعبير عن رأيه.			
15	يتحمل مسؤولية أخطائه ويتعلم منها.			

الرغبة في التعلم والتحدي:			
			16 يظهر فضولاً لمعرفة المزيد عن الدروس.
			17 يسأل المعلم عند عدم فهمه لجزء من الدرس.
			18 يستمتع بحل التمارين المعقدة.
			19 يسعى للتعلم حتى خارج المدرسة.
			20 لا يتردد في تجربة طرق جديدة لحل المشكلات.
تحمل المسؤولية:			
			21 يحضر أدواته المدرسية بانتظام.
			22 يُنهي واجباته المنزلية في الوقت المحدد.
			23 يهتم بتنظيم دفتريه وكتبه الدراسية.
			24 يتحمل مسؤولية أعماله داخل الفصل.
			25 يحافظ على النظام داخل الفصل دون توجيه مستمر.
التفاعل الاجتماعي الإيجابي:			
			26 يساعد زملاءه عند الحاجة.
			27 يعمل جيداً ضمن مجموعات العمل.
			28 يحترم آراء زملائه حتى إن كانت مختلفة عنه.
			29 يشارك في الأنشطة الجماعية بحماس.
			30 يتقبل النقد من معلمه وزملائه دون انزعاج

## Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,685	30

		دفعية الإنجاز
1 دافعية	Pearson Correlation	,038
	Sig. (2-tailed)	,712
	N	99
2 دافعية	Pearson Correlation	-,007
	Sig. (2-tailed)	,943
	N	99
3 دافعية	Pearson Correlation	,123
	Sig. (2-tailed)	,226
	N	99
4 دافعية	Pearson Correlation	,304**
	Sig. (2-tailed)	,002
	N	99
5 دافعية	Pearson Correlation	,055
	Sig. (2-tailed)	,586
	N	99
6 دافعية	Pearson Correlation	,310**
	Sig. (2-tailed)	,002
	N	99
7 دافعية	Pearson Correlation	,297**
	Sig. (2-tailed)	,003
	N	99
8 دافعية	Pearson Correlation	,092
	Sig. (2-tailed)	,364
	N	99
9 دافعية	Pearson Correlation	,294**
	Sig. (2-tailed)	,003
	N	99
10 دافعية	Pearson Correlation	,364**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	99
11 دافعية	Pearson Correlation	,239*
	Sig. (2-tailed)	,017
	N	99
12 دافعية	Pearson Correlation	,133
	Sig. (2-tailed)	,190
	N	99
13 دافعية	Pearson Correlation	,280**
	Sig. (2-tailed)	,005
	N	99
14 دافعية	Pearson Correlation	,076
	Sig. (2-tailed)	,456
	N	99
15 دافعية	Pearson Correlation	,304**
	Sig. (2-tailed)	,002
	N	99
16 دافعية	Pearson Correlation	,119
	Sig. (2-tailed)	,240
	N	99
17 دافعية	Pearson Correlation	,208*
	Sig. (2-tailed)	,039
	N	99
18 دافعية	Pearson Correlation	,366**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	99
19 دافعية	Pearson Correlation	,264**
	Sig. (2-tailed)	,008
	N	99
20 دافعية	Pearson Correlation	,126

	Sig. (2-tailed)		,215
	N		99
دافعية 21	Pearson Correlation		,177
	Sig. (2-tailed)		,080
	N		99
دافعية 22	Pearson Correlation		,261**
	Sig. (2-tailed)		,009
	N		99
دافعية 23	Pearson Correlation		,302**
	Sig. (2-tailed)		,002
	N		99
دافعية 24	Pearson Correlation		,342**
	Sig. (2-tailed)		,001
	N		99
دافعية 25	Pearson Correlation		,278**
	Sig. (2-tailed)		,005
	N		99
دافعية 26	Pearson Correlation		,229*
	Sig. (2-tailed)		,023
	N		99
دافعية 27	Pearson Correlation		,301**
	Sig. (2-tailed)		,002
	N		99
دافعية 28	Pearson Correlation		,137
	Sig. (2-tailed)		,178
	N		99
دافعية 29	Pearson Correlation		,261**
	Sig. (2-tailed)		,009
	N		99
دافعية 30	Pearson Correlation		,166
	Sig. (2-tailed)	,100	
	N		99
دفعية_الإنجاز	Pearson Correlation		1
	Sig. (2-tailed)		
	N		99

#### الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ذکر	51	51,0	51,0	51,0
Valid أنثى	49	49,0	49,0	100,0
Total	100	100,0	100,0	

#### المستوى التعليمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
سنة أولى	20	20,0	20,0	20,0
سنة ثانية	18	18,0	18,0	38,0
Valid سنة ثالثة	24	24,0	24,0	62,0
سنة رابعة	15	15,0	15,0	77,0
سنة خامسة	23	23,0	23,0	100,0
Total	100	100,0	100,0	

### Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
دفعية_الإنجاز	,092	100	,038	,967	100	,013

a. Lilliefors Significance Correction

### Mann-Whitney Test

#### Ranks

	الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks
	ذكر	51	51,75	2639,00
	أنثى	49	49,20	2411,00
	Total	100		

#### Test Statistics<sup>a</sup>

	دفعية_الإنجاز
Mann-Whitney U	1186,000
Wilcoxon W	2411,000
Z	-,440
Asymp. Sig. (2-tailed)	,660

a. Grouping Variable: الجنس

### Kruskal-Wallis Test

#### Ranks

	المستوى التعليمي	N	Mean Rank
	سنة أولى	20	38,55
	سنة ثانية	18	52,81
	سنة ثالثة	24	58,90
	سنة رابعة	15	54,13
	سنة خامسة	23	47,96
	Total	100	

#### Test Statistics<sup>a,b</sup>

	دفعية_الإنجاز
Chi-Square	5,981
df	4
Asymp. Sig.	,201

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable:

المستوى التعليمي